کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی

يمكن ان يستدل للقول بانها، وقت
صلوة العصر بغيبوبة القرص بقوله
فقال انى احببت حب الخير حتى توارت
بالحجاب ردوها علي وباخبار
رد الشمس لعلي ع فلاحظ وتامل

۱

۲/۴
ع/۲

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدائی
خاندان آیة الله معزی دزفول
در سال ۱۳۷۱

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب مجموعه
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۲/۴) از کتب اهدائی : معزی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۲۱۱۷۶۷
۱۷۶۷

يمكن ان يستدل للقول بانها، وقت
صلوة العصر بغيبوبة القرص بقوله
فقال انى احببت حب الخير حتى توارت
بالحجاب ردوها علي وباخبار
رد الشمس لعلي ع فلاحظ وتامل

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد ربي صنع الانام　　مصليا على الذي به الهادي

واله الائمة للعباد　　بمنطق الفصيح والكلام

ما ادركه الانسان في ضمير　　تصديق او مجرد التصوير

وكل واحد من القسمين　　ضرورة او نظري البين

ثانيهما تعقل المعقول　　لادراك مشكوكات المجهول

من ذاك منطقا يوجد　　يعصم في افكاره عن خلل

موضوعه معرف مجهول　　وحجة كذا الذي العقول

دلالة اللفظ على التمام　　مطابق هنا بلا كلام

كما على الجزء تضمن وما　　سواهما بالالتزام وسما

وذان بلزمان اولا كما　　لا عكس في الباب لدى من علما

موضوعه مع اتحاد عام　　وضعا والاسنواطر رسم

ان ساوت الافراد في الصدق　　فاتا التساوي فشكك اذا

وان كثر فان يكن بالوضع　　سموا باشتراك اهل الوضع

وان يكن بكثرة استعمال　　فذاك ذو نقل او ارتجال

وما سوى ذا فاولى الطريقة　　سموه بالمجاز والحقيقة

واللفظ لو دل على تمام　　موضوع له وكان بالتمام

مفرد كما مركب اذا　　لم يك في المحاورات هكذا

مفهومه مع امتناع الصدق　　سموه بالجزئي اهل الصدق

كما الذي من ذاك كلي اذا　　لم يك فيه الامتناع مثل ذا

امتنعت افراده او انتفت　　مع ما من الاقسام فيه دقت

وبين كليين لو تفارقا　　تباين كما اذا تصادقا

تساوي مع كونه كليين　　كلية من كل جانبين

وان يكن كلية من جانب　　فطلق بينهما يا صاحب

وما يكون غير ذا بينهما　　عموم من وجه لدى من علما

بين نقيضي متساويين　　تساوي في النكا كالعينين

بين نقيضي ثالث الاقسام　　ما منهما عكسا بلا كلام

بين نقيضي ما عدا المذكور　　تباين جزئي بلا قصور

وما من الكلي على كثير اتفق　　يحمل نوع عند اهل المنطق

كما مع الحمل على المختلف　　جنس لدى الجواب عن مختلف

وذا الذي عقولنا اقسام　　بعيد او قريب كالحيوان

كما لديهم اول القسمين　　منقسم هنا الى قسمين

مرتبة الادنى من الاجناس　　سافله بمقتضى القياس

كما يكون عاليا ان ارتفع　　ما منه اعلى فوقه ما وقع

بينهما متوسط في البين　　ومثل ذا الاول القسمين

وما به التمييز في الجواب　　سموه بالفصل اولو الصواب

وما عن المشارك القريب　　ميزه قسم بالقريب

كما عن المشارك البعيد　　ما ميزه ذا انما لبعيد

وذا مقوم لدى انتسابه　　الى الذي ميزه في الباب

كما لدى انتسابه الى الذي　　ميزه عنه مقسم لذي

مقوم العالي على القياس　　مقوم السافل بلا اعتكاس

مقسم كالسافل للعالي بلا ... عكس بلا ارتياب عند الملا

وما على الخارج تحت واحد ... يحمل خاص بلا تعاند

كما مع الحمل على ذاك وما ... عداه عامة لدى من علما

ما انفك من ذين على المعروض ... مفارق وهنا مع العروض

كما يكون لازما فيما اذا ... لم يجز انفكاكه وذا كذا

لها او الوجود بالقسمين ... وكل منهما عندهم قسمين

اما يكون بينا في الباب ... او غير بين بلا ارتياب

مفهوم كل ما ذكر بالمنطق ... سموه في المقام اهل المنطق

معروضه بالطبع عند العقل ... كما كليهما معا بالعقل

اولهذه مع الاخير ... ليس بموجود بلا نكير

وفي وجود ثاني الاقسام ... تشاجر بين ذوي الافهام

وما يقع في المقامات على ... شيء معرف لدى من عقلا

غايته الاطلاع في الانبا ... ولو بوجه ما لدى الحذبا

لا بد في المقام للمعرف ... من كونه اجلى من المعرف

وكونه الاعم والاخص لا ... يصح عندهم هنا تاملا

كذا المساوي له في المعرفه ... بل مثله الاخفى لدى ذي المعرفه

ما كان ذا بفصل القريب منه ... حد كما بالخاص رسم وكذا

لو مع جنسه القريب ركبا ... تام والا ناقص يا صاحبا

وجوزوا الاعم في الاخير ... كحال الالفاظ لدى

ما احتمل الصدق او الكذبا ... سموه بالقضية اهل علمنا

ما الحكم فيها بثبوت شيء او — بنفيه حملية كما رووا
اجزاؤها موجبة او سالبة — ثلثة كما لديهم قاطبة
موضوعه محموله ورابطة — بينهما كما اقتضته الضابطة
ما ليس فيه الحكم كالمذكور — شرطية هنا بلا تصور
اول جزئيها مقدم كما — ثانيهما التالي لدى من علما
شخصية لو كان في كليهما — موضوعها شخصا بلا
كالذي الطبيعي في كوار — طبيعية بمقتضى القواعد
وما عداهما محصورات ان — كمية الافراد فيها تستبن
جميعها او بعضها وها هنا — به البيان فهو سور عندنا
وما خلى عن ما سطر في الباب — مهملة عند اولي الالباب

ليس كلام جملة الاعلام — في غيرنا لث من الاقسام
لا بد في الموجبة من موضوع — لوقف محمول على الموضوع
فان يكن محققا في الخارج — سموه اهل علمنا بالخارج
وبالحقيقي لدى التقدير — والذهن بالذهن الى التكبير
لو كان حرف السلب جزءا منها — سميت القضية معدولة كما
لو صرحت كيفية المحققة — بينهما فيها فبالموجهة
وسم ما دل على الكيفية — في بابنا بالجهة القضية
لو كانت النسبة بالضرورة — ما دام موضوعا فبالضرورة
وان يكن ما دام وصفه حد — مشروطة عامة حيث ما ورد
وفي معين من الازمان — وقتية عند اولي الاذهان

كما اذا لم تك كالمقرره | سموه اهل العلم بالمنتشره

وان يكن مع دوام الذات | دائمة مطلقة بالذات

كما اذا كان لاجل الوصف | عرفية عامة عند العرف

وان نفعليتهما كان هنا | مطلقة عند ذوي اذهاننا

وان يكن بالسلب عن مخالف | ممكنة العام بلا تخالف

وهذه بمقتضى الضوابط | في الكتب عند سائر البسائط

تركيبها في الكلام | بلاضرورة ولا دوام

اذ لا دوامها اشارة الى | مطلقة عامة عند العقلا

ولاضرورة لدى الاذهان | منها الى العام من الامكان

مع اتفاق الاصل في الكمية | للفرع واختلاف في الكيفية

لوكان نفي بثبوت النسبه | او نفيها مع فرض غير النسبه

فكانت الشرطية المتصله | عند الذى له المنفعله

وان يكن من جهة العلاقة | بالزام سموها اولو الذوابة

لولم يكن كذا لدى اهل علمنا | كما بالاتفاق سموها هاهنا

لوكان فيه الحكم بالتنافي | بينهما اوعدم التنافي

فكانت المنفصلة كما اتى | في الصدق والكذب

بالحقيقي كما في الصدق | بالمانع الجمع ودون الصدق

بالمانع الخلو في المقام | من دون شبهة ولا كلام

لو التنافي كان في التقسيم | في مورد الذاتي الجزئين

فالعادي وبالاتفاق | لولم يكن كذا بلا اتفاق

والحكم في الشرطية لو كان على | مقدم معين في العقلا
بالشخصية وبالكلية | لوكاذا عليه بالكلية
وان يكن عليه ذا بالبعض | فسمه جزئية في الفرض
كما اذا لم يك مثل ما ذكر | فسمه مهملة كما اشتهر
وطرفا الشرطية فصلتان | في الاصل عند الجل وكونان
كلاهما الحمل او للمتصل | او متخالفان او المنفصل
مخرجة لها عن التمام | زيادة الاداة في المقام
حد تناقض القضيتين | وجود الاختلاف [illegible]
بحيث كان الصدق في احدهما | مستلزما الكذب في [illegible]
بالذات والعكس كذا في البنا | عند اولي الفضل بلا [illegible]

لابد فيه منهم في الكمية | فيما ورد والوجه والكيفية
مع اتحاد في سوا المذكور | من دون شبهة ولا [illegible]
فالممكن العام بلا معاند | يناقض الضرورة في الموارد
وهكذا المطلقة [illegible] | تناقض الدائم في الكلام
نقيض مشروطة عامة هنا | حينية ممكنة في بابنا
وكون مطلق من الحينية | تناقضا للعام من عرفية
ويعلم المذكور في المركب | باحدى نقيضي جزئي المركب
وينجلي هذا الذي الانبا | بعد الاحاطة في المركبات
وذاك في كلية منهما في | جزئية منها هنا لا يكتفي
بل ان الذي التحقق في جزئية | ردد نقيضي جزئي القضية

لكل واحد من الافراد — من دون شبهة والعناد

وحد عكس المستوي في البنا — تبديل جزئيها بلا ارتيابا

لكن مع البقا في الكيفيه — في الصدق والكذب

تنعكس القضية في كليه — موجبة في البنا بالجزئية

لعم تاليها او المحمول

تنعكس الكلية في السوالب — سالبة كلية في المطالب

لانه لولاه في اذهاننا — يلزم سلب الشيء عن نفسه هنا

وليس في الجزئية عكس مطلقا — لعكس ما في اول قد سبقا

تنعكس القضية في الخاصتين — وهكذا الدائمة بالقسمين

حينية مطلقة في الباب — بل وكذا عند اولي الالباب

كل من الخاصتين

كل من الخاصتين في المقام — لكن بشرط تبدل الدوام

وقسمي الوقتية والوجود — مطلقة عامة جمود صح

بل وكذا المطلقة في ذا البنا — لكنها في صورة الايجاب

لقسمي الممكنة في المقام — لا عكس مطلقا بلا كلام

ومن سوالب الموجبات — من البسيط والمركبات

تنعكس الدائم بالخصوص — دائمة والعام بالقسمين

عرفية وهكذا الخاصتان — مع لا دوام البعض في الاذهان

دليلها استحالة النتيجة — عند انضمام الاصل والنقيض

لا عكس للباقي من السوالب — لاجل الانتقاض في المطالب

عكس النقيض عند الاصدقا — تبديل جزئية مع لبقا

في الصدق والكيف الذي لم يوجد | او هو في المقام جعل كالثاني
او جزئيها مع التخالف | من جهة الكيف بلا تخالف
وحكم موجباته كالسالب | في الباب والعكس كذا يا صاحب
والوجه في ذا الباب المذكور | في المستوي هنا بلا قصور
النقض في هذا الذي يعقل | كالنقض في ذاك بلا تأمل
والعكس جزئي من الخاصين | عرفته كذاك في البابين
من دون شبهة ولا اعتراض | يعلم بالدليل لا افتراض
قياسنا قول مؤلف اذا | لذاته يلزم قول شذ ذا
ما منه بالمادة والهيئة معا | يذكر فيه ذاك حيث وقعا
سمي باستثنائي البرهان | وما خلا عن ذاك باقتراني

وثاني

وثاني القسمين عند العقلا | بنحو شرط او بنحو الحمل
وما هو الموضوع في الانتاج | سمي اصغرا بلا تنكير
محموله الاكبر والمكرر | اوسط لها هو المقرر
وسم بالصغرى الذي فيه صغر | هنا وبالكبرى الذي فيه اكبر
ثم الوسط لو كان في الصغرى | محمولا الموضوع في الكبراء
سمي ذا بمقتضى القواعد | باول الاشكال في الموارد
وان يكن في ذين محمولا فذا | سمي بالثاني وثالث اذا
في ذين كان ذاك موضوعا وما | برابع في عكس اول انتمى
فعلية الصغرى مع الكلية | يلزم في اول ثاني الباب
وهكذا كلية الكبرى لما

محصوله اربع في المقام | سلبا وايجابا بلا كلام
يلزم في الثاني بلا اختلاف | كلية الواحد مع اختلاف
في المواد | كما وكيفا مقتضى القواعد
وهكذا عند اولي الالباب | دوام صغرى منهما في الباب
اوكون كبراه من السوالب | لم تنعكس في سائر المطالب
وامكان واحد مع الضروري | اوكون كبراه من المشروطه
ضروبه المنتجه في المقام | اربعة كاول الاشكال
محصوله منحصر في السالبه | كلية جزئية يا صاحب
وذا لاجل الخلف وانعكاس | كبراه والصغرى على القياس
لكن مع الترتيب ثم عكسها | يحصل من ذين لدى من علما

١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

افصح قول بسط اللسانا　حمد الذي علمنا البيانا

ثم الصلوة وصلتها بالرحمة　على نبيه واهل العصمة

البالغين غاية البراعة　والرافعين راية الشفاعة

وبعد فالعبد قوام اتقنا　منظومة لسبط نظم احسنا

تبصرة لسبط الحسين　نور الفؤاد وضياء العين

فكل من رغب في الوصول　لفهم اعجاز الكلام المنزل

وقد حوت مقاصد التلخيص　وهو الملخص من التلخيص

فصاحة المفرد

فصاحة المفرد بالذي نقل　خلوصه من التنافر المخل

ومن غرابة ومن تخالف　عن مقتضى القياس نحو الكفف

وفي الكلام مع فصاحة الكلم　خلوصه من ضعف تاليف لزم

لم تتنافر كلمات وله　تعقيد فيه لفظا او دلالة

ثم الاضافات التي تتوالى　تخل اذا ادت الى التنافر

ومثل ذاك كثرة التكرار　نحو لها منها عليها فانظر

بلاغة الفصيح في الكلام　طباقه لمقتضى المقام

منه البليغ والفصيح من قدر　على فصيح وبليغ قد عبر

علم المعاني علم ما نطق به　لمقتضى الحال الكلام فانتبه

كلاما انشا ان سوا على　احداث معنا كقم لا تكسلا

وان حكى عن واقع فخبر　افادة للحكم او علم ظهر

صادق ان طابق ما قد وقعا　كاذب ان خالف فاستمعا

وكذب من نافق في نشهد ... في زعمهم او عادة بها ارتدوا

والافتراء الكذب عن عمد ولا ... عمد المجنون على ما عقلا

والخبر الملقى لمن انكرا ... ملتزم تاكيده مقررا

ويحسن التاكيد ان يلوح لي ... مردد وليخل ان كان خلي

ودونما كل لغيره جعل ... كالمرجي مجرى من جهل

ثم من الانشاء غير ذي الطلب ... والطلبي قسمه الذي غلب

منه التمني مثل ليت فعلا ... وربما جا بلو وهل ولعل

ومنه الاستفهام وهو قد يجي ... بهل وبالهمزة واسم لكمي

فهل لتصديق كهل ذاك كذا ... بسيطا او مركبا فليحتذى

والهمز للتصديق والتصور ... والباقي للتصور المقرر

من ثم

من ثم يستقبح هل زيد قام ... كذا هل زيدا ضربت يا فتى

وجا هل زيدا ضربت على ... تقديره مقدما فليعقلا

وربما جا للاستبطا ... نحو متى كشفك للغطا

وسيق للوعيد للتعجب ... مالي لا ابصر من لم يغب

كذا التنبيه على الضلال ... كاين تذهبون بالمحال

وشاع للانكار والتقرير ... كذا للاستهزا والتحقير

٤١ وجا للتهويل واستبعاد ... انى له الذكرى مع الابعاد

والامر من طرائق الانشا ... اي طلب الفعل بالاستعلا

واستعملوا الصيغ في كتمن ... وفي كدعا كارحم

وفي اباحة وتخيير وفي ... تسوية كاخرج واصبر فاعي

وجا للتعجب والتمني كانجل يا ليل بلا تواني
كذاك للتهديد والاهانه نحو ذق الزقوم بالمهانه
وشاع للاكرام والامتنان مثل كلوا من رزق ذي الاحسان
وجا للتحقير واحتقار كمثل القوا ما ابرتبا
والنهي من ذلك باقتضا للكف من فعل بالاستعلا
واستعملوا النهي لنحو ما ذكر في الامر نحو لا تطغى وانتظر
من الندا طلب الاقبال بحرف كيا خلي البال
وربما استعمل في الاغرا كنحو يا مظلوم ذا البلاء
وفي اختصاص كقرتزيد نحو انا الفارس ايها الرجل
واستعمل الندا في استغاثة فقل يا الله ذا الاغاثه

وقد

وقد اتى النداء للتحسر وندبة كيا حسينا فابصر
وانقسم الاسناد عند الحصر قسمين بالقصر وغير القصر
ثم من القصر حقيقي كما تقول لا رب سواك فاحكما
منه اضافي لدى التبيين بقلب او افراد او تعيين
بحرف لا كجاء عمرو لا عمر او بل كلم يات زيد بل زبر
او ما والا واضعا انما كانما الازلام رجس حرما
او فصل او تعريف او نحو تميمي ابو نعيم — تقديم
ولم يجامع ما والا لا لما يلزم من تكرار نفي احكما
وانما في اصلها ما يجي من شانه في الحكم ان لا ينكرا
وما والا عكس وربما تنازلا لنكتة فليعلما

وقد يجي القصر للمشاكله ... لقول من نوظر بالمساهله
لحذف لانتفا قصد ما حذف ... او لتعين بل لريب كشف
او لقرينة او اختبار ... او ضيق او تيسر الانكار
او لبيان بعد ان قد ابهما ... نحو فلو شاء هداكم منعما
او لبدار الدفع للتوهم ... او اتباع الوارد المسلم
كرمية من غير رام مثلا ... والقطع بالرفع ونصب مرسلا
والحذف للتعظيم من حسن اذ ... كذاك للتحقير من سوء الاذى
وجاء للتعميم من مختصر ... وجرى تاليه على اسم مظهر
والذكر للقصد بلا معارض ... او احتياط لخفاء عارض
وجا للتعظيم والتحقير ... كذكر بالالقاب في التعبير

او لتبرك او التلذذ ... بالاسم او طول كلام قد حذى
وجاء للتهويل والتجد او ... غباوة السامع فاعرف دارا
تعريف لفظ الاشارة الى ... معنى في الذهن حتى يعقلا
فبالضمير لاقتضاء الحال ... من ذاك نوعا نحو انت خالي
او اقتضاء الحال ان ينزلا ... منزلة الاخر من وجه جلا
او اختلاف الوضع والاسلوب ... بالالتفات المطلوب المطلق
كالحمد للمعروف بالبهاء ... ندعوك يا ذا الجود والثنا
في العلم الاحضار باسم خبر ... وجاء للمدح وذم فانتبه
كذا للاستلذاذ والتبرك ... او للكناية بلطف المسلك
يجاء بالموصول حيث الصله ... يعرفها مخاطب احضر له

وهكذا يجي لاستهجان　　في الاسم والقرب والبيان

وجاء للتفخيم والحث على　　معنى كجاء من عليك افضلا

كذا الايماء الى حبس الخبر　　وقد يفاد منه اغراض اخر

واسم اشارة لما تميزا　　تقول هذا محرز مبرزا

كذا التنبيه على البلاده　　او فطنة السامع بالافاده

وجاء للتعظيم والتحقير　　نحو هذا ولد الوزير

او لبيان حاله في القرب او　　في البعد او توسط كما راوا

وقد يفيد ان الحكم اللاحقة　　مسبب عن الصفات السابقة

تعريفه باللام للاشاره　　الى الذي يعهد في العباره

او لاشارة الى الحقيقة　　او فرد او افراد بما عريقه

اضافة

اضافة التعريف لاختصار　　كذا لتعظيم او احتقار

كذا للاغناء عن التفصيل　　والحث او تهكم في القيل

او قصد تعميم لما قد عرفا　　او لتضمن اعتبار لطفا

تنكير لفظ لانتفاء العهد　　مع انتفاء القصر عند القصد

كذاك للافراد والنوعيه　　نحو غشاوة والمهيه

وجاء للتعظيم والتكثير　　كذاك للتقليل والتحقير

وقد يفاد ان معا جميعا　　مثل له شيء فكن سميعا

والوصف للكشف او التخصيص　　او مدح او ذم لدى التشخيص

وجاء للتاكيد والترحم　　كزيد المسكين لم يحتشم

ويذكر التاكيد للتقرير او　　لدفع سهو او تجوز راوا

وجاء للمدح وذم فانتبه
يعني بانه بين وخص

زيادة التقرير في الابدال ... بالكل والبعض والاشتمال
العطف للتفصيل مع تقرب ... او دونه مع اختصار معجب
وجاء للقصر وصرف الحكم ... والشك والابهام اذ تعمى
تقديم شيء لاصالة ترى ... كذا للتشويق كما اجرى
وسر عن الفرح او حزن يرد ... ودفع ايهام خلاف ما قصد
وللتقوي وللتخصيص ورد ... وكون ذاك نصب غير منفرد
فعلية الجملة او ما اسندا ... لتفهم الحدوث والتجددا
جملية المسند للتقوي ... نحو الفتى يحكم بالتروي
او كان ذاك سببيا وبطل ... كمن يقضي ابوه مقتبل
ان واذا للشرط في استقبال ... والشك في ان فهو ذو احتمال

لو لامتناع

لو لامتناع في المضي اذ يرى ... وربما كل كغيره جرى
ويقتضي الوصل بغير الواو ... حصول معناه بحكم حاوي
والواو ان يعطف بها مجملا ... يقتضي الاشتراك في حكم حصلا
والجامع المحقق العقليا ... او الخيالي او الوهميا
وان عطفت غيرها ابدا مقتضي ... بين كلا الجزئين جامعا مضي
ويقتضي اتفاق نوع في الخبر ... او ضده الا لايهام لخفر
وهكذا ان لا يكون ثانيا ... بيانا او موكدا او بدلا
ولا يرى مستانفا جوابا ... عن الذي قدر كي يجابا
اطنابهم زيادة اللفظ على ... مقداره لنكتة لا تجتلى
كمثل تكرير لتاكيد يرد ... وكشف ابهام لتفخيم قصد

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من هو الاله والفرد الاحد — الواحد الماجد والوتر الصمد
دل على وحدته العوالم — اذ وحدة النظام فيها قائم
دل عليه كل ما في الكون شي — حتى مداد كان في ظل وفي
بل ذاته بذاته كان ادل — ومن هنا الذات على المصنوع دل
كاله نفي الصفات الزائده — بل ذاته بالذات تلك واحده
احمده محمدة فاقت على — محامد الناس على نحو الولا
ثم احيي بصلوة وافره — فاضلة فاخرة وباهره
على نبي قرشي ماجد — واله الاطائب الاماجد
لا سيما قائم ال المصطفى — الغائب المستور من اهل الجفا
بعد يقول المجرم الغريق في — فيافي الذنوب وارشد في
محمد تنكابني وطنا — ابن سليمان بطب علنا
ان علوم الحكمة العاليه — دارسة طامسة بالية
والعلم بالتوحيد مما قد علا — على العلوم كلها وهو جلا
اردت ان انظم فيه رجزا — ما دار في خلدي هناك برزا
مختصر وضعت للعرفان — مملوة بالدر والمرجان
سميت ما نظمت بالفرائد — حائزة الافكار في العقائد

فريدة في تقسيم المفهوم

ما كان في اذهاننا مما دخل — وجوده بالذات ان كان حصل
فهو لدينا واجب الوجود — مفيض كل نعمة والجود
وان يكن بالذات ما يمتنع — وجوده في خارج كان نفي

فهو

فهو ممتنع الوجود وفي — مصطلح الاصحاب وهو قد نفي
ولنسبة الوجود ان مع العدم — كان سواء فهو الامكان وسم
وواجب الوجود بالغير خرج — بل هو في افراد الامكان اندرج
وهكذا ممتنع بالغير في — تسمية الممكن قول قد نفي
ففي سوى الاخير بالذات لزم — وفيه هذا القيد مما قد عدم

فريدة في بطلان الدور

توقف الشي على ما قد وقف — به هو الدور ببطلان عرف
لا فرق في البطلان بين المضمر — والمظهر المصرح المشتهر
توقف الشي على النفس لزم — منه وهذا في العقول قد عدم

فريدة في بطلان التسلسل ببرهان التطبيق

ترتب الامر بلا نهاية — وهكذا الكلام في البداية
تسلسل مصطلح للعلماء — وبالبراهين فسادا علما
برهان تطبيق على ما فصلا — يبطل منه كل ما تسلسلا
اذ هذه الامور لو تسلسلت — تفرض حدا من حدود حصلت
سلسلة كانت بلا نهاية — وهكذا تفرض فوق الغاية
وكان في تصاعد بغير شك — احدهما في سلك جزء قد سلك
والانطباق بين الاجزاء وقع — فبالتساوي ذلك الفرض امتنع
لولاه ساوى الكل والجزء وفي — فساده ضرورة العقل قفي
فيلزم النقصان والزيادة — في غير ما قد ثبتت النهاية
اذ بين مبدئين منها عدد — معين فالزيد والنقص تحدد

فريدة في بطلانه ببرهان التضايف

لنا على بطلان ما كان زبر — وجه وجيه في الكلام مشتهر
سموه بالتضايف المشهور — بيانه بالنهج المسطور

ازلو فرضنا في الامور سلسلة   سبقها بعدها معلله
فههنا ترتادي العلل   مع المعاليل وذا بلا خلل
اخرها يكون معلولا فقط   فزاد هذا وهو حد ينضبط
وهكذا اولها زياده   في طرفيها وجدت نهايه

فريدة في ابطال التسلسل

لنا على الفساد برهان وجد   برهان سعده ويسمى والعدد
بيانه الشافي للغير كما   احكمه لنا فحول الحكماء
ان هنا لو ثبتت بلا انتهاء   سلسلة تقدمت غير خفاء
اذ جمع الاحاد لدينا عدد   وهو لها من غير شك يوجد
وكلما يعرض في باب العدد   فالانتهاء فيه ما قد وجد
لانه يمكن فرض آخر   بل بين حاصرين هذا ظاهر
سابق ذين الوحدة الملحوظة   اخرها المرتبة الملحوظة المحفوظ
فصار للمجموع منتهى كما   له ابتداء وهو ما علما

فريدة في ابطاله بوجه آخر على ما اخترعه الكواكبي

لنا على الابطال وجه باهر   وصاحب الكنز لهذا ذاكر
دل على الفساد فيما قد سبق   تحريره على طراز هو حق
انا وقفنا في زمان الحال   وقد مضى الايام والليالي
ان كانت الايام منها اكثرا   فالانتهاء في الليل ما ظهرا
لانه حينئذ كان اقل   تناهي الايام ايضا قد حصل
لان وصل اليوم قبل الليل   غير ليال ليس في العقل قمن
فالانتهاء فيهما ما حصل   وهكذا ان كان الايام اقل
وفي التساوي فالتناهي يظهر   اذ عدد المجموع جزما اكثر

فريدة في معنى الحدوث والقدم

من كل واحد من الصنفين   فالانتهاء ظاهر في البين
الحادث الذاتي ما كان العدم   عليه بالذات يسبق قد حكم
لا بالزماني والزماني ما سبق   عليه الاعدام به وذاك حق
فانه يسبق في الافهام من   لفظ الحدوث وهو ما قد علن
وقيل لا معنى لتقديم العدم   بالذات والعقل بنفيه حكم
لانه يختص بالعلية   ليست له العلة من جليه
وفاضل الطوسي هناك قد ذكر   بانه بالغير مسبوقا ظهر
ان يكن الغير بعلة وصف   بالحادث الذاتي هذاك عرف
وان يكن هذاك ما عدما   بحادث الزمان هذا علما
وذلك التعريف ما لا يتم   فذات معلول على الجزم عدم
في جنب ذات العلة التي حتمت   فذلك التقديم بالذات ثبت

فريدة في تحقيق حدوث العالم

الحق عندنا حدوث العالم   ازمنة الوجود في العوالم
انحصرت في جانب الازال   موجودة موهومة في البال
والثابت الوجود في طرف الازل   هو الذي يكون علة العلل
فالقول بالذات وبالزمان   ليس هنا بلازم التبيان

فريدة في الاستدلال عليه على منهاج المتكلمين

طريقة الكلام ان لا يوجد   بجود غير الاله الاحد
عندهم دل على هذا الفرض   ان سوى الباري جسم او عرض
وذان في الحدوث كالنار على   فوق الجبال في ظهور وجلا
اذ اي جسم كان اما ساكن   او ضده لكل جسم كائن
اذ المكان لازم الاجسام   ان لبث الاجسام في المكان

فهو سكون وسواه الحركة
حصول في حين بلا تو ان
حصول ثان في مكان قد سبق
في الحيز الثاني كون اول
وكل مسبوق بغير حادث
تبعية الاعراض للاجسام
وتابع الحادث حادث كما
بل كل ما في الكون في كل الزمن
خا سوى البارى قطعا فان

فريدة في البرهان الثاني على الحدوث وهو الخليلي

لنا على الحدوث وجه ثان
وهو دليل لخليل الله
فقال ان الله ياتي وسلك
فات بها يا خصم ما غربت
بيانه ما بين الاجرام السما
واشرف الاجزاء ما بين الفلك
قد حركا بحركة دورية
والطبع لا يسلك فيما قد هرب
لان ما لا طبع فيه مطلقا
فيلزم القول بالافتقار

فريدة في البرهان الثالث

دل على ان سواه حادث
ليس لنا الثالث حتى تسلكه
اذ سبقا بالغير بالعيان
هو الكون في بيان اوحق
سماه بالحركة قوم كلكل
لا ازلي ذا كما لا ثالث
ثابتة في صفحة الاذهان
حدوث كل بالعقول حكما
بالذات في تجدد وهو علم
والباق وجه الملك المنان
شيد الاركان بالامعان
وبعده قد شاع في الافواه
بالشمس من شرقها بغير شك
فصار ملزما بهذا وبهت
اتمها اشرفها بلا مرا
الشمس ثم البدر بعد اسلك
وليست الحركة الطبيعية
والقسر ايضا ليس ما ينبغي
فنفي قسر فيه ايضا حققا
لانها من مبدء مختار
وجه وجيه مستقيم ثالث

ماله

ماله تسخير شمس والقمر
بيانه سكون شمس والقمر
في موضع معين قد اختلف
ان لم يكن للكون ما يرجح
ان يكن الرجحان للجسمية
فيلزم القرار للاجسام
وان يكن للازم الجسم لزم
وان يكن لعارض فذا عرض
فذا الى السكون ارقى ما
فضرورة الجسم له بقوته
وهو اليها في الوجود يفتقر
فافتقرا الى الذي لا يوصف
لنا على بطلان قول الزنادقة
وفي البراهين يعد رابعا
مرجحه ودفع الحزن المحتمل
لو صح ما يقوله المعاند
ولو يكن هذا هنا حق هلك
خامس ما قرر من برهان
وهو دليل الكليم في
من قوله بطعن يسقين
وفي كتاب الله هذا مستطر
وكل كوكب يحس بالبصر
لا بيمين وشمال يختلف
فهو لدى العقول مما يقبح
اشتراك الاجسام في العلية
في ذلك المكان في الايام
ما مر في السابق فافهم واستقم
جاء هنا ترديد سابق فرض
خصوص جسم بكون علما
بالذات تلك جوهر متممه

فريدة في الرابع على طرز كون الجنبة عطفه

والحكم بالشخص بعكس ما ذكر
بالجسم جزما وبعقل يعرف
موعظة موثقة محققة
ومن له قلب يكون تابعا
والحكم باللزوم للعقل حصل
ما مر من الاعمال والعقائد

فريدة في الخامس بطريق الكلام من دلائل الانفس

من كان زنديقا اذن من عز كذ
طريق ان ثابت البرهان
كتابنا به استدل فقع
اذا مرضت فهو يشفين

اذ کم لنا یثبت من اعراض … کالفقر والغناء والامراض

وهکذا امر الهزال والسمن … والموت والحیوة وهو قد علن

والنفس لا ترضی بنقص والضرر … والطبع فینا لیس ما قد شعر

والکل فی الحدوث کالنور بدی … حاشا منها من کان اعطی ودری

بل کل جسم لیس یخلو من غیر … والحکم فی الکل بما قد ظهر

فریدة فی شبهة الفلاسفة فی الحدوث

للخصم ههنا شکوک وشبه … والحق فی انظارهم قد شبه

اول شک ان علة العلل … ان جمع الشروط فی طرف الازل

فیلزم الاذعان بالقدیم فی … آثاره وعندکم هذا ینفی

ان لم یکن بجامع شرط الاثر … تسلسل الشروط من هذا ظهر

فریدة فی الجواب الاول عنها

یلزم ان لا یوجد الله احد … ویلزم التغییر فی ذات الصمد

جوابنا عن ذلک الوسواس … کما استفدنا من کلام الناس

ان الذی یقول منهم بالقدم … قال بامر بعد امر قد علم

کان له الحدوث والاستمرار … فبالحدوث یظهر الآثار

واسطة بین القدیم المستطر … والحادث الیومی وهو قد شهر

ونحن قلنا ذلک الزمان لا … نقول بالدوام وهو قد جلا

فریدة فی الجواب الثانی

ولیس حرف الاعتبار والعدم … بل هو فی الواقع ثابتا علم

لنا هنا وجه وجیه ثان … ننفی به الموهوم من زمان

بل کنه فعل الله للمعقول … یوصف عند العقل بالمجهول

لانه المحیط والمقدم … لیس لمعقول طریق یعلم

فریدة فی ثالث الاجوبة

لنا جواب ثالث معتبر … بیانه الوانی کما یشتهر

ان قبول

ان قبول ما هو المعلول فی … قبوله الوجود امکان قفی

ولیس من تمام شرط الفاعل … فی جعله الوجود بل للقابل

وذات هذا الممکن المعلول … قد لا یکون ممکن الحصول

فریدة فی الجواب الرابع

علی دوام وخلافه افتقر … الی دلیل لیس عندنا ظهر

لنا علی فساد تلک الشبهه … النقض بالحوادث الیومیه

فریدة فی الخامس منها

تسلسل الشروط فیه زما … کذلک التغییر ایضا علما

وخامس الاجوبة المسکنه … ان شروط العلة المثبته

جمیعها لم یک فی طرف الازل … لان منها ان یرید ما حصل

ایجاده فی طرف الازال … ولم تکن ارادة فی الحال

بل هی فی الایجاد فیما استقبلا … لحکمة داعیة وهو جلا

فریدة فی الشبهة الثانیة منها

والفاعل القادر من کان فعل … ان کان قد اراد شیئا وحصل

وثانی الشکوک ما یبین … ان نور الباری تعالی ممکن

ویمکن الوجود فی طرف الازل … ونفی الخلاف الانقلاب قد حصل

والله فی التأثیر ایضا قد قدر … ولیس للاغراض فعله ظهر

فریدة فی الجواب

ایجاده حتی ما یجب … فی طرف الازال وهو ما طلب

جواب تلک الکلمات البالیه … علا وضوحا من ردود عالیه

فریدة فی لزوم تحصیل معرفة الامام

فی الشبهة الاولی مضی بلا خلا … علیک بالامعان حتی یضمحل

معرفة الباری ثم تجب … برهانه من العقول یطلب

بیانه ان عقول الناس … یحکم بالجزم بلا وسواس

ان بها دفع الضرر المحتمل … فیلزم الدفع بها بلا خلل

ثم لنا فيها دليل اخر   وجوب شكر المنعمين ظاهر
وقد عرفنا نحن في نعم النعم   وشكر من انعمنا ما لزم
لا يمكن الشكر بلا عرفان   فافتقر العبد الى البرهان
لو قيل لنعماء الاله الواحد   نسبتها اليه في الموارد
لجهة وهو لدينا وصحا   والشكر للسلطان منها قبحا
نقول هذاك القياس باطل   والافتراق بين ذين حاصل
نظير ما قلناه من كان عمر   وكان هذا اشتلا وصما
كان به جميع ما فيه دوا   اعطاه مولاه الشفا كلودا
وكان عريانا فمولاه ستر   اشبعه من دا جوع قد ظهر
اعطاه من جميع ما كان افتقر   فالشكر حتم وبعقل قد ظهر

فريدة في البرهان الاول لاثبات الواجب على مسلك المتكلمين

لنا على اثبات علة العلل   ادلة وان يكن بعض ادل
منها عن ارباب الكلام قد ورث   فاعتبروا الموجود من حيث حدث
فعندهم علة الافتقار في   ما كان موجودا حدوث فقفي
او الحدوث شرط الامكان كما   قيل به وقيل شطرا علما
فكل حادث يكون مفتقر   الى الاثر احدثه وهو ظهر
ويلزم انتهاء هذاك الى   ما لا يكون حادثا وهو جلا
لانه لولاه دار العلل   او لزم وجود اتسلسل

فريدة في البرهان الثاني بطريق الحكماء الطبيعيين

قال الطبيعي من فحول الحكما   برهان واجب الوجود علما
من نظر الناظر في الموجود من   حيث حراك وبه الدهر على
فكل جسم كان فيه الحركة   محرك لا بد ان يحركه

ولم يكن له حراك مطلقا   فالانتهاء الى الاله حققا
وفي حدوث العالم الذي ذكر   تفصيله المفصل ما قد سطر

فريدة في البرهان الثالث

لنا على المطلب ايضا يستدل   بان في الاجسام تركيب حصل
جزؤها صورتها والاخر   هو الهيولى والجميع ظاهر
وكلها الف ما يفتقر   الى الذي الفه وهو ظهر
فان يكن ذا واجبا فهو جلا   وفي الخلاف دار او تسلسلا

فريدة في الرابع

من البراهين الجياد الرابع   يثبت من هذا الاله الصانع
بيانه تساوي الاجسام في   جسمية وحكم تقسيم قفي
تقول هذا الجسم من جرم الفلك   وذاك في العنصر ما قد سلك
وهو لطيف وكثيف فحكم   بشركة الافراد فيما قد قسم
والحكم في المثلين بالتساوي في   قبول الاعراض والاوصاف في
وكل جسم فهو قطعا جائز   ما هو عن اجسام اخرى فائز
لكل جسم ماز لا بد من   مخصص مرجح له قمن
وذلك الى جميع ينتهي الى   ما كان واجبا ولو منه خلا
تسلسل الامور منه حاصلا   او دار ما هو هذا باطل

فريدة في الخامس

لنا على المقصود وجه خامس   يدفع منه الريب والوساوس
اعلى وجوه الباب في الانظار   وهو دليل الواحد القهار
اخبر في القران انه على   جميع الاشياء شهيد وجلا
وللاله من الحكيم في   مطلوبه وجه وجيه قد قفي
وقاطع العقل عليه يشهد   اذ نظر الاعلام فيما يوجد

من حيث موجودية الموجود … من نفي لم يجئ بالمقصود
بيانه الوافي ان لاريب في … وجود ما وجوبه ما ينفي
وذلك الممكن يحتاج الى … موجده دفعا لترجيح بلا
مرجح فان بالامكان علم … تسلسل الموجود والدور لزم

فريدة في بطلان الاولوية الذاتية

فينتهي سلسلة الكون الى … ما واجب الوجود وهو قد جلا
او ورد في المقام منه عوج … على دليل سابق لنا ولج
وهو وان جرى على الافواه … لكنه لدى اللبيب واه
بيانه الوافي ان الممكنا … او لا وجودا وبذات علنا
فذاته يصلح للعلية … سماه ذاك بالاولوية
والدفع ان الذات ان كان حكم … بانه اولى ففي شق العدم
ان كان محكوما بالامكان ففي … كفاية الذات لما منع قفي
فاحتاج بالجزم الى علية … من خارج للطرف الاولوية
وان يكن بالامتناع حكما … فقلب الامكان بمنع علما
وصار ايضا واجبا والقلب في … لسان الاعلام بجزم قد نفي

فريدة في السادس من البراهين

سادس ما قيل من البراهين … بينته باوضح التبيان
تشابه الافلاك في الطبيعة … مسلم في الحكمة الرفيعة
والطبع لا يفعل غير الواحد … وقد نرى الافلاك في الموارد
ما بينها اختلاف في قدر النحن … فليس ذا الا لمبدء علن

فريدة في سابعها

سابع ما في بابنا مستطر … ما ليس في عقولنا يستتر
وان جرى ذلك في جرم الفلك … وليس في تحريره عيب وشك

محدب البعض بقعر البعض مس … الممكن في عقولنا ان ينعكس

فريدة في ثامنها

ولم يصر بالعكس فالعقل اقتضى … ان الها خالقا هذا قضى
لنا على المطلوب وجه ثامن … والعقل في اتمام هذا ضامن
فان اتاك النجوم الزاهرة … في نقرة خصت بلا اشاره

فريدة في تاسعها

لا بيانها في طرف لا اخر … دل على خلق الحكيم القاهر
تاسع ما مر من الادلة … ما قد جرى في مدرك الاجلة
من ان نقطتين في جرم السما … بالقطب يختصان عند الحكما
وتثمر ان الثمرات البينة … فكان ذا من علة مبرهنة
فان اجزاء السما في ذا سواء … فذاك من مرجح بلا امتراء

فريدة في عاشرها

وهو الاله القادر المقتدر … فما هو المقصود منه يظهر
لنا على المقصود وجه عاشر … وهو [illegible] دليل قاهر
بيانه ما بين التبيين … الفرقة التي ترى في البين
في الحركات الجاريات الثابتة … ما بين اجرام السما واقعه
فبعضها السريع في الاحسال … والبطوء في البعض بلا وسواس

فريدة في حادي عشرها

والكل في الطبع سوا في النظر … فليس ذا الا لمبدء قهر
من البراهين على ما قد ذكر … ما هو في حسابنا الحادي عشر
وهو جرى في الحركات الجارية … وهي في الافلاك ايضا طاريه
فبعضها يسير نحو المغرب … والبعض منها شرع في المشرب
وبعضها الى الجنوب جاء لا … وبعضها الى الشمال مائلا
وليس ذا الا لعلة العلل … فالجزم بالاله منه ذا حصل

فريدة في الثاني عشر

حسبک في المقام في من يقتدر … ما هو في عدادنا الثاني عشر
والقطع من هذا الدليل يحصل … شكره بالجزم ممن يجهل
وهو اتفاق العقلاء قاطبه … ان الاله الحق ذات واجبه
واختلف في المصداق مما قد ظهر … فقيل بالشمس وقيل بالقمر
وقيل بالاجسام والقوالب … وقيل بالاصنام والكواكب
وقيل بالدهر ولم يقل احد … ان ليس للعالم خالق صمد

فريدة في الثالث عشر

تثبت الاعلام بالثالث عشر … فلاح منه الحق والصدق ظهر
يفوح منه ارج التحقيق … في غاية الاحكام والتدقيق
بيانه ترتب الافلاک كما … تأثره بالحس مما علما
في غاية النقاء والصفا كما … مصلحة العالم منه علما
وليس ذا بالاتفاق والعبث … وليس هذا من طبايع الجثث
بداهة العقول مما تشهد … بانه من الحكيم الاحد
لا ريب القصر المشيد المرتفع … الى جزاف بل من الباني وقع

فريدة في الرابع عشر

دل لنا العقول بالرابع عشر … بيانه بلون الافلاک ظهر
فاختلف في الالوان محسوس البصر … كالضوء للشمس ومحو للقمر
وحمرة المريخ في الموارد … وهكذا الصفرة في العطارد
كمودة للناس حست في زحل … والبيض في الزهرة مما قد جعل
ولمعة الثابت حق في النظر … والمشتري كالدر محسوس البصر
واختلف في الانجم ايضا في الكبر … واختلف في الاثار ايضا قد ظهر
مع اشتراک الكل في الماهية … فافتقر الكل الى العلية

فريدة في الخامس عشر

دل دليل محكم في الباب … يحصل منه الجزم للاصحاب
بيانه ان النجوم جملا … تأثيرها في عالم الكون جلا
فان يكن بالعون مما قد عرف … يلزم في العالم ان لا يختلف
وان يكن بالدفع والمناقضه … والبعض اقوى الغير في المعارضه
فيلزم المحذور فيما قد مضى … في ذاک ايضا حسبما العقل قضى
وان يكن على التساوي فلزم … ان يقع الافعال في كتم العدم
وان يكن بالعون في حال كما … بالنقض من اخرى فمنه علما
حاجتها الى الاله الواحد … لحصر التغيير في الموارد

فريدة في السادس عشر

اخبر ان لنا ما يشتهر … بين البراهين هو السادس عشر
بيانه تركب الاجسام من … اجزاء واتيانها علن
مقسومة بالقسمة الوهميه … والفرض في الاشارة الحسيه
ثم الى الاجزاء قطعا يفتقر … ما هو في التركيب امره ظهر
فاي جسم كان يحتاج الى … مبدعه وهو للامكان جلا

فريدة في نفي الشريک

استمعوا يا معشر الاخوان … ان ليس لله شريک ثان
بل هو وتر واحد فرد صمد … ليس له في ذاته كفوا احد
ايته ما سرى في كل شيء … برا ودع البرهان في ظل وفي
بل لو تأملت وجولت النظر … امتنع الشركة في ملک القدر
حق براهين الاله الواحد … نذكر ما يكفيک في فوائد

فريدة في الاول من البراهين

لو كان في العالم معبودان … حيان قادران موجودان
فلو ارادا خلقه في البين … يلزم الايجاد من الاثنين

والواحد المعلول ليس يصدر … عن مستقلين وهذا يظهر
وفيه رجحان الصدور منتفي … من واحد فمنع الايجاد قفي
بالكل عن كل له الغنا كما … اليها افتقاره قد علما
وذاك جمع بين ما تناقضا … والعقل بالبطلان ما قد يقضي

[فريدة في ثانيها]

لو فرض الاثنان فبالخلاف ان … الممكن فالعجز الكل قد علن
ان لم يكن الممكن ان يتالفا … فالعجز ايضا في الجميع عرفا
ان امكن العجز لواحد فقط … لم يك في سلك الاله منضبط
لان من يعجز ليس قادرا … وليس منع الخلق منه ظاهرا

[فريدة في ثالثها]

لو كان واجبان فيما قد ملك … فواجب الوجود قد يشترك
ويلزم المائز مما امكنا … اذ عزه بالجزم ليس ممكنا
لانه المائز والجامع لا … بجامع الجامع وهو قد جلا
فواجب الوجود يحتاج الى … مميز عن الوجوب قد جلا

[فريدة في رابعها]

لو قيل في الاله بالانداد … لابد من مميز الافراد
بذلك المائز ان كان كمل … فالنقص في فاقد ما حصل
وان يكن هذا بذاك ينقصر … فالنقص بالممكن بالجزم حصر

[فريدة في خامسها]

لو فرض الاله غير واحد … فمائز الافراد في الموارد
ان كان في الاله مما يعتبر … من حيث كونه الها مقتدر
فمن خلا عنه فلا اعتداد به … اذ فيه خلو عن كمال فانتبه
وان يكن في ذاك غير معتبر … فهو لتخصيص التميز مفتقر
والفقر من لوازم الامكان … وليس في الواجب بالاذعان

فريدة في سادسها

فريدة في سادسها

من قال في الاله بالاثنين … فقد اتى قائله بالشين
لان عرفان العباد لا يقع … اذ هو فرع الامتياز الممتنع
اذ هو بالامكان ما قد يقع … او بالمكان والزمان يندفع
وكلها على الاله يمتنع … والفرق بالوجوب ايضا لا يقع

[فريدة في سابعها]

فامتنع المائز في الاثنين … قضى به العقل بدون مين
اذا كفى الواحد في الفعل فقي … زيادة الاخر منع قد قفي
لانه يلزم منه ان رجح … بغير رجحان وهذاك قبح
وهكذا جميع الاعداد وفي … كفاية الواحد بالفعل قفي

[فريدة في ثامنها]

وذلك البرهان في الانظار … اتمامه في غاية الاعسار
ان كان واحد الالهين قدر … ان يستر الفعل الذي عنه صدر
عن واجب ثان فعجزه ظهر … ان لم يكن عن ستر هذا اقتدر

[فريدة في تاسعها] [فنفي]

فهو يصير عاجزا والعجز في … صانعنا يصير نقصا قد نفي
كل من الاثنين لا يمكن ان … يعرف النفس بتخصيص علن
لانه من جملة المنتفي … بالعقل هذا الامر ما قد نفي
اذ هو اما بالحدوث المشتهر … او هو بالامكان ما قد ظهر
والكل في الواجب ممنوع كما … ليس الوجوب من تميز علما
لانه مشترك لا مائز … تخصيصه ممتنع لا جائز

[فريدة في عاشرها]

فالعجز في التعريف للكل وقع … والعجز في الصانع نقص يمتنع
في كثرة الاله منع قد ورد … اذ قدرة المجموع اقوى واشد
عن قدرة الكل فكل عاجز … والعجز ما منتف لا جائز

فريدة في البرهان الحادي عشر

لوحدة الواجب برهان وجد ... وهو قوي بل هو الاقوى بعد
بل هو مقبول لدى الاعلام ... تفصيله التفصيل بالاقلام
ان لو فرضنا واجبين في القدم ... ثم فرضنا ممكنا كان عدم
كلاهما عن خلقه ان عجزا ... هما عن العبيد لن يميزا
ان عجز الواحد في الصنع فلا ... يكون هذا واجبا وهو جلا
ان قدرا وكان بالتعاون ... فنفتقر الحاجة في المعاون
ان اوجد الواحد هذاك فقط ... فالعجز في الاخر مما ينضبط
لان من اوجد قد ازال عن ... ثانيهما القدرة وهو قد علن
لان ايجاد الذي قد فعلا ... يكون تحصيلا لما قد حصلا
فصار مقهورا ومن هذا دخل ... في سلك الامكان ونقص قد حصل
لو قيل ان الواحد مسلما ... ان اوجد الشيء الذي قد عدما
فقد ازال القدرة المعينة ... فنفيته الشبهة عندي بينه

فريدة في البرهان الثاني عشر

لانه نفاذ قدرة ولا ... يكون عن عجز لدى من عقلا
لنا على نفي شريك الباري ... وجه جرى في السن الاخبار
بيانه الشركة في الاملاك ... عدت من العيب لدى السلاك
ففي القلوب نفرة مبينة ... في شركة الاملاك او في السلطنة
وكلما الملك يكون اكثرا ... فنفرة الشركة كانت اظهرا
عليه احكام العقول شاهدة ... طريقة الملوك فيه عاضده
والحكم عرفا هكذا بلا خلل ... خيار فسخ فيه في الشرع حصل
والقهر والتوحيد بين العظما ... محقق بالجزم هذا علما

فريدة في الثالث عشر

فالحكم اولى عندنا بلا زلل ... في بدء الاشياء وعلة العلل
لو فرض الواحد غير واحد ... فالزائد المفروض في الموارد
ان كان للعالم عن هذا غنا ... فاللغو في وجوده قد علنا
والخلق ان كان اليه مفتقر ... فاللغو في الاول منهما ظهر
واللغو نقص عن الاله قد نفي ... وذلك البرهان ما به اكتفي

فريدة في الرابع عشر

القول بالاثنين مما يلزم ... شيئا محالا في العقول يمنع كذا وجه
اذ واحد الاثنين ان كان افتقر ... الى الذي ثانيه فالعجز ظهر
والكل ان كان الى الكل افتقر ... فالعجز في كلهما مما ظهر
وان يكن للكل عن كل غنا ... فالنقص في الجميع ايضا علنا
اذ للذي استغني عنه ذلة ... فالنقص في انتفائه هذا علة
الا ترى الرئيس في البلد ... لم يك يرجع اليه احد
عد ذليلا عند كل الناس ... بلا شكوك وبلا وسواس

فريدة في الخامس عشر

لنا على نفي شريك الله ... وجه وجيه وخلاف واه
بيانه ان الاله قادر ... والعجز بطلانا لدينا ظاهر
فواحد الاثنين لو اراد ان ... يحرك الجسم على وجه علن
وقد اراد الثاني ان يسكنا ... فجمع هذين هنا لن يمكنا
وان يكن مراد هذين انتفى ... او واحد الاثنين فهو منتفي
فالحصر للامر اذن لواحد ... اذ غيره المغلوب في الموارد

فريدة في السادس عشر

القهر في الاشياء مما قد ظهر ... فواحد الاثنين ان كان قهر
على خلوص الملك عمن يشترك ... فثاني الاثنين في العجز سلك

فريدة في التاسع

وان يكن تخليص هذا المنتقف   في حقه فهو بعجز قد نفي
قوة من كان الها كامله   ليست الها ثانية معادله
يلزم الاستيلاء للواحد في   ملك اله اخر وهو نفي
لانه ليس له معادل   تشاجر الاثنين قطعا حاصل

فريدة في الثامن عشر

وذلك البرهان بالتمانع   سمي عند الناس بالله افع
لو فرض الاثنان فالفساد في   خلقهما يلزم وهو منتف
لو كان في المعمر ليس في الحسب   عن واحد قد زاد فالمعروب

فريدة في التاسع عشر

بران وحدة النظام المشتهر   يوجد في النقض عن الاثني عشر
تجره الا في لدى المعلم   وحدة هذا العالم المنتظم
اذ كل شيء عد جزءا مكملا   من وحدة النظام هذا قد جلا
فكثرت بالجميع مرتبط   والكل بالكل لدى العقل انضبط
كل الى الاجزاء عقلا مفتقر   لا انك فذا ان تدققت النظر
كجسم الانسان فانه الى   اجزائه افتقاره مما جلا

فريدة في العشرين من البراهين

بالفرجة استدل مفخر الامم   صادق اولاد النبي المحترم
بيانه ان لو فرضنا ما قصد   اثنين فبكامع بالقطع وجد
ومايز الفرجين من لو زم   وهو وجودي بقول جازم
اذ لا امتياز بين الاعدام ولا   تميز الوجود وهو قد جلا
والميز اما في اله علما   او في كليهما يميز حكما
فيلزم الثالث ايضا لاقتضى   به امتياز بين الاثنين حصل
فالحكم بالثلث منها لازم   والكل لابد له من وصف القدم

والله

والمائز الفرجة مما امتاز عن   كل من الاثنين فالخمس علن
بل يلزم التسعة بل فيه وجه   الهة لا تنتهي الى عدد

فريدة

ابن كمونة اشار قد اوردا   ايراد صعب عندنا قد فسدا
فقال ان الامتياز المعتبر   ما بين شيئين بذات قد ظهر
والشركاء في امر عقلي يعم   فالحكم للاثنين من هذا علم
وفيه ان الواجب المعنونا   وجود صرف عندنا قد علا
وهو الذي فوق التمام والكثر   في واحد والثاني منه ما ظهر
ليس له مهية عند الامم   سوى الوجود وبه التشخص تم
وامتنع الشركة فيه ابدا   وهو لدى العقل الصحيح قد بدا
وامتنع المهية الاخرى لان   يكون بالذات اللاهي فمن
قال له حقيقة تقيد به   ذات حقيقة لدينا فانتبه
فهو الذي احق ان يكون له   حقيقة بينة فلينتبه
فالامتياز بوجودي خرج   عن ذات هذين فلا كما رج

فريدة في معنى الصفة والفرق بينه وبين الاسم

الفصل بالجنس وهذا اكثر   ما يلفى في النظم مما يعسر
خارج المحمول عندنا صفه   وهي كذا في عرف اهل المعرفة
والشيء ان كان بنفس قائما   ولم يكن بغيره استقاما
بالذات والجوهر هذا اجرا   وان بغيره القيام ظهرا
سمي في عرف الكلام ما فرض   بالوصف هناك وهذا العرض
والذات ان بلا صفات تلح   فلفظه بلفظ الاسم المصطلح
ففي المعاني الذات والاوصاف معا   تعا بلا جزما ولن يجتمعا

وكان في الالفاظ الاسم والصفة … تقابلا وهو كمال المعرفة
في الممكنات ذلك الفرق يتم … وذاك في الواجب مما قد عدم
وفيه فاللفظ الذي دل على … وصف بلا ذات فبالوصف جلا
وما على الوصف مع الذات يدل … فذاك في الواجب اسما قد جعل
والوصف في الممكن ما دل على … وصف وذات عندهم قد ابهما
والذات في الواجب ما عينا … في الاسم فافهم كل ذا بينا

فريدة في تقسيم الى السلبية والثبوتية

العقل قد اثبت له صفة … ثم لنا به كمال المعرفة
فالبعض بالاثبات مما حكما … وبعضها بالسلب عنه علما
والاول الاكرام والجمال في … لسان شرع وهو مما قد قفي
والثان بالجلال مما وسما … وذاك في القرآن ايضا علما

فريدة في تقسيم الى الذاتي والفعلي

الوصف ذاتي وفعلي وفي … بيان فرق بوجوه اكتفي
اولها الوصف الوجودي ان وجد … مقابل له وجودي عدد
من وصف الافعال ووصف الذات لا … ضد له اصلا وجوديا جلا
والثاني وصف الذات كان في الازل … وليس بالمقدور مما قد جعل
ثالثها ان صفات الذات لا … تزاد والفعل بضده جلا
رابعها ان صفات الذات ما … قد نفت الاضداد كلا دائما
ووصف فعل ما نفى الاضداد في … وقت وفي اخر منه ما نفي

فريدة في تقسيم اخر

الوصف اما بالحقيقة وسما … او بالاضافة لديهم حكما
او هو من حقيقة قد ضمنا … اضافة ايضا وهذا علما
فالاول الاضافة المشتهره … لم تك في مفهومها معتبره

ولم تكن تعرض والثاني ما … مفهومه اضافة قد علما
ثالثها ما لم يكن فيه ثبت … اضافة لكن له قد عرضت

فريدة في اثبات علمه تع

الهنا يوصف بالعلم وفي … اثباته ادلة بها اكتفي
منها دليل مستنير قال به … اهل الكلام في المقام فانتبه
بيانه ان اله العالم … قد فعل الافعال في العوالم
وكلها محكمة ومتقنة … بحكمة كثيرة مقرنة
الا ترى الفصول في طي السنة … صلاحها مما بدر في الالسنة
فيها صلاح لمزاج الناس … حكمتها تخلو عن الوسواس
منافع السحاب والامطار … ظاهرة في نظر الاخيار
والريح في جو السماء تدفع … عفونة بها الوباء يتبع
مصالح الجبال في الاكوان … خارجة عن حيز البنيان
فيها معاش الناس والحيوان مع … ما كان فيها من كنوز ينتفع
وتنبت الحشيش من ادويه … منها جرى المياه في الاوديه
فهي من الخزائن الذخائر … لا يسع الاحصاء في الدفاتر
وكم ترى من حكمة الكواكب … لا سيما الكواكب الثواقب
ونفع نور الشمس ايضا والقمر … في عالم الاكوان مما قد كثر
لولاه لا ينمو نبات وشجر … ولم يكن للناس في الارض مقر
مصالح الاعضاء في مقطع البدن … كنور نار في منار في العلن
والجسم كالبيت الذي فيه اعد … ما كنت تحتاج اليه وفقد
ومن اراد الفوز في باب الحكم … عليه ان يرجع فيما قد علم

في خبر التوحيد عن مفضل — عن صادق الآل من المفضل
وقد ذكرت البعض في المواعظ — يكفيك ان كنت من الملاحظ
في بحث التشريح لوجيز اللفظ — علمت شيئا من خفايا القدر
في ابنية اذا تأملت تجد — سرا كبيرا في الكرات قد اعد
في علم الاكسير ترى العجب — كذا خبايا من الجفر عجب
قالوا وفي الانسان من اثني عشر — الف من الاثار في بادي النظر
واعترفوا بانه اقل من — عشار ما كان هو في الانسان كمن
وكل من الحكم في الافعال — عد عليما عند اهل الحال
اذ من رأى شيئا من الخط مليح — او سمع اللفظ وكان قد فصح
او قد رأى قصرا رفيعا حسنا — فالعلم للفاعل جزما علنا
لو قيل ان اراد بالاحكام من — كل الوجوه فهو بالمنع قمن
فان دنيا نارا طافحة — بالشر والافات ليست صالحة
وان اراد البعض فالدليل لا — يفيد اذ جرى بغير العقلا
فالبرد في الماء له منافع — وهو في النيران ايضا نافع
فقول هذا النفع ما قد وجب — عن الاله الواحد الفرد الاحد
ثم نقول الخير والصلاح في — نظام كل والفساد منتف
ليس لنا اصلح ما قد وقع — في عالم الاكوان فهو المتبع
وان هذا القدر ما قد دفع — كاف لنا والعقل ما يتبع
ولا يفي الحكمة المستطرة — تصدر عن فواعل مشتهرة
والعقل عنها خلف كالنحل في — بناء بيت بسداسي الكتف

وهكذا

وهكذا في النمل والخفافش — صلاح بيت العنكبوت فاش
نقول هذا كان من الالهام — يصدر عن الهنا العلام
فهو باعلام الاله عالمه — وان ترى للعلم تلك عادته
اوحى الى النحل فبالوحي بنى — بيتا تراه جيدا مستحسنا
لو قيل هذا في المقام يختبر — الى يوجد الباري بعلول فعل
تلك الافاعيل اختيار الحسنة — كانت لهذا حكمة مستحسنة
كان له العلم فما لنا حصل — العلم بالعلم لعلة العلل
نقول في ايجاد تلك الواسطة — شبهة هذا الخصم صارت ساقطة
لانه قد اوجد العلوم في — واسطة في خلقه بها اكتفي
ايجاد علم محكم وستقف — احكم فالعلم بهذا معلن
ونفى كون العلم في الواسطة — عن ذاتها بالعقل والرابطة
فالعلم كان في الاله المقتدر — اذ معطي الاشياء في حسن الصبر — فزيادة في البرهان الثاني
الثاني من برهان علم الله — وجه دقيق دار في الافواه
اذ يوجد العلوم بالوجدان — فيما هو المخلوق بالامكان
فقد ترى العلوم في الانسان — وعلمه الحادث للاكوان
وهو الى العلة قطعا يفتقر — فالعلم ان لم يك فيها قد ظهر
يلزم ان يعطي شيئا فاقد — بنفيه العقل السليم شاهد
والعلم في العلة بالامكان ان — كان لزوم الدور فيه قد علن
ويلزم التسلسل المشتهر — فالعلم فيها بالوجوب يظهر
اذ قد نفى بطلان ما تسلسلا — والدور بالبطلان ايضا قد جلا

ثالث برهان لدينا يعتبر … ما هو في اهل الكلام مشتهر
بيانه ان الله فاعل … بالاختيار القصد ايضا حاصل
وكل مختار اذا كان قصد … للاريب ان العلم فيه قد وجد
والقصد للشيء بدون العلم به … احالة العقول جزما فانتبه
وانتقض الدليل بالحيوان … يصدر منه الفعل بالاذعان
والاختيار فيه كالقصد حصل … وليس فيه العلم من غير خلل
ودفعه بالمنع من ان يفقدا … علما له بل هو فيه وجدا
فعله قد كان بالالهام … والوحي من الهنا العلام
ثم نقول الحكمة المرئية … بعادة حسنة جلية
وليس من باب العلوم ابدا … فالنقض في دليلنا لن يوجدا

فريدة في الرابع

رابع برهان فيما استدل … ان كتاب الله كالاجماع دل
ونص الانبياء ايضا قد حصل … وذاك ماليس يخلو عن خلل
فذا لما صدق الرسول مفتقر … وهو الى علم الاله يفتقر
فالدور في البرهان مما يلزم … فساده بالعقل مما يجزم
لو قيل بالاعجاز صدق الانبيا … يحصل للانام من غير امتراء
فلو اتوا بخارق العادات … نقطع بالتصديق للايات
بكل ما قد اخبروا وان … لم يخطر المرسل عالما فمن
ففيه ان المعجز المعتبرا … دل على صدق نبي ظهرا
لكن لما علم الاله قد وقف … اذ طلب المعجز شيء قد عرف
بانه من طلب التصديق في … صدق الرسول من اله قد قفي

فمنه

فمنه عز وجل بالطلب … لابد منه ولدى العقل انجب
وصح في عموم علم الله ان … يستند الناس بما هنا علن
للادور في هذا ولا تسلسلا … كذاك في وصف الكلام قد جلا

فريدة في الخامس

بخامس البرهان ايضا يستدل … وان يكن هذا لدينا قد بطل
بيانه ان الحيوة ثابت … له والخصم هنا مباحث
وكل من له الحيوة صح ان … يعلم ما يعلم وهو قد علن
فالعلم لله تعالى قد وجب … بيانه مما سياتي قد طلب
لنسبة تلك الصحة المبينة … الى جميع بالسوا برهنه
ثم اذا صح له شيء وجب … لولاه بالفقر الى الغير انتسب
وذلك البرهان عندي باطل … والدور في تحرير هذا حاصل
اذ صفة الحيوة يحتاج الى … اثبات علم عندهم وهو جلا
وكل حي صح ان يعلم في … معرض منع نحوها ما يختفي
ويمكن القول لنا بان في … وصف الحيوة بكمال اكتفي
اوانه الحيوة مما قد وهب … ففقده عن الحيوة لا يكب
او في عموم العلم في الله دل … وان يكن ليس بخال عن خلل

فريدة في السادس

سادس برهان هنا لنا اتم … ما مضى والنقص فيه قد عدم
بيانه ان الاله قد علم … للانه وجود بحت واتم
فوق تمام والقصور ازل … بكل ما كان فيه ما حصل
والنقص لا يعقل فيه والعدم … فالجهل منفي به البرهان تم
اذ هو نقص وقصور وعدم … والنقص ينفى عن الاله محترم

فوائد في السابع

ضرورة العقل بهذا شاهد — مانعه خصم لجوج عاند
سابع برهان لدينا يشتهر — وفي لسان الحكماء قد ظهر
بيانه الامور يفتقر — حتى يتم الامر فيه فظهر
الاول الفرد الاله الصمد — وجوده منزه مجرد
في غاية التجريد اعني قائما — بذاته وعلة قد عدما
ولم يعلق في وجوده بشيء — من جوهر او عرض ظل وفي
فليس في الوجود شيء قام به — ماهو واجب الوجود فانتبه
والثاني ان القائم الذي حصل — لذاته الوجود من غير خلل
له الحضور عند ذاته ولا — يغيب عنها ولدى العقل جلا
وثالث الامور ان العلم في — مصطلح الاصحاب شيء ما خفي
وهو حضور العلم والصورة من — ماكان معلوما لعالم قمن
فالذات للباري لديه حاضر — منكشف وثابت وظاهر
فعلمه بالذات مما قد ظهر — بل عين ذات عند ارباب النظر
فالعقل والعاقل والمعقول — متحد في الذات لا مجهول
وذلك الدليل قد كان اخص — اذ علمه بالذات من هذا ينص

فوائد في الثامن

وافتقر التعميم في العلم الى — ادلة اخرى كافينا تلا
لنا هنا وجه وجيه تاما من — كتابنا هذا لهذا ضامن
بيانه الكافي للاصحاب — ان قد ذكرنا سابقا في الباب
من علمه بالذات فالعلم بما — يصدر عن ذات لقطع حكما
بديهة العقل بهذا تشهد — واية الكتاب ايضا توجد

فقال

فقال في الكتاب في هذا الا — يعلم من يكون شيئا فعلا
وهو لطيف وخبير فحصل — له اختيار بجميع ما فعل
فقوله يعلم ثم من خلق — مفاده هذا الذي يكون حق
لكونه يمكن ان يشار به — الى دليل اول فلينتبه
ويمكن الاشارة الى الثالث من — ادلة الباب على وجه قمن
وقوله اللطيف في القران — يومي الى السابع من برهان

فوائد في التاسع

وقوله الخبير قد يومي الى — تاسع برهان لهذاك تلا
يكون للطف وجه تابع — للعقل من قال بهذا تابع
بيانه ان الاله الاحدا — بذاته العالم اذ تجردا
فيلزم العلم بما عنه صدر — لانه معلوله كما زبر
والعلم بالعلة مما قد لزم — العلم بالمعلول والعقل حكم
اعني بذا ان الذي قد علما — بعلة من وجهها قد حكما
والوجه محكوم هنا بعلقة — ما بين معلول وبين العلة
ثم بها المعلول مما قد صدر — عن علة وهو لدى العقل ظهر
والوجه في الواجب عين الذات لا — يزيد عنه وهو مما قد جلا
فعلمه بالذات علة لان — يعلم ما كان لمعلوله زكن
لو قيل ان العلم بالماهية — والعلم ايضا كان بالعلية
والكل كلي فما دل على — العلم بجزئي وهو قد جلا
نقول في العلة علمان علم — علم بكلي وجزئي زكن
وكل شيخ قد افاد العلم به — والله يعلم الخصوص فانتبه

فريدة في [illegible]

فالعلم بالخصوص في الذات علا   فالعلم بالمعلول جزئيا جلا
خاتمة ابرأن في العلم الازل   ماهو في دفاتر العقل حصل
فانه في عالم الايجاد   بالعقل جزما مبدء المبادي
وكان منها الصورة العلمية   يفهاله قد اثبت العليه
فانه المبدء للفيضان   في كل علم محكم البنيان
وعلة الشيء يكون اثر فا   فالعلم للعلة ما عرفا
وسعط الشيء يكون واحدا   ماكان اعطاه وليس فاقدا

فريدة في حجة نافي علمه تع

نفى طغام الناس علم الله   بذاته وهو كلام واه
فالعلم بالنسبة عندهم حكم   مابين علم وبين ما علم
فبين ماتغايرا هذا وقع   ونسبة الشيء الى النفس امتنع
والنسبة المحضة فيه منعا   بل هو وصف ثابت محققا
لكنه من ذات نسبة الى   ماكان معلوما وذا ما جلا
ونسبة الوصف الى الذات وقع   وليس عند العقل هذا ممتنع
ثم تسلم نسبة كيتا وفي   تغاير بالاعتبارات اكتفي

فريدة في تقسيم العلم

العلم بالحصول والحضور   يقسم في السنة المشهور
علم حصول كان في الانسان   بما هو الموجود في الاعيان
فقامت الصورة من غير خلل   بذات من كان له علم حصل
فما هو المعلوم بالذات الصور   وماله الصورة بالتبع ظهر
وذاك فيما كان يخترع   صورة مايبنيه والبنا تبع
وقد يكون الانفعال حاصلا   كعلمنا بما في الاعيان جلا

وذات

وذات معلوم اذا كان ظهر   عند الذي يعلمه فهو حضر
سمي بالحضور عند الحكما   وهو الى قسمين ما انقسما
فعلة الحضور قد كانت بان   وحدة عاقل ومعقول زكن
وهكذا العقل كعقل قد زكن   له بالذات وهذاك علن
وقد يكون لقيام ما علم   بعالم كعلم نفسنا فهم
بالصور العلمية المشتهره   ولم يكن بصورة مصوره
لولاه فالتسلسل الممتنع   يحصل والمنع هنا يتبع
واتفقوا بان علم البارى   بذاته المنور المختار
يكون بالحضور لا غير وفي   ماكان غير الذات من مختلف
فمن نشاء من الاعلام   كشيخنا الرئيس في الايام
الى الحصول ولكن قد ذهب   ارباب الاشراق من القوم النخب
الى حضور العلم فيه مطلقا   والكل مخدوش اذا تدققا
للرد والبحث لمن كان منع   في ذينك القولين باب متسع
وقد ارى الوقوف في الاقتفاء   احسن في الباب من الاراء
لان علم الواحد الفرد الاجل   يكون عين الذات من غير زلل
وذاته الاعلى لدى المعقول   قد كان بالجزم من المجهول
لانه الفاعل والمفعول في   ما بعد فعل محيط مختف
فاين معقول وكنه الفاعل   لم يك هذاك لنا من حاصل
وفي الاضافات كلام حاصل   في البحث تلك لم يبنا حاصل لذا

فريدة في تعميم علمه تع

علم الاله الناس قد كان يعم   ماكان كليا وجزئيا علم

وهكذا الموجودات الممكنه
وهذه المسائل المشتهره
في العلم بالجزئي للتغير في
للانه وصف حقيقي علا
وذلك التغير في الاضافه
لو قيل علم الله في الحادث ان
فذلك الحادث قد كان وجب
نقول ان العلم جزما تابع
وليس للمعلوم علة كما
ويمكن القول بان هذا وجب
امكانه بالذات في الاذهان
من وصف القدرة في الاعيان
ثم اختيار الفعل والترك انجذب
وغيره الموجب والدليل في
اول برهان لنا في القادر
فانه قد اوجد القدرة في
غيره لما يكون جزما واجدا
للحكماء الا ذكيا الجزه
بيانه ان الها يفعل
من الذي يفعل بالايجاب

وغير اله الجميع معلنه
للاكثر الادلة المستطره
ذات جناب الحق فهو قد قضى
ذات اضافة وذاك جلا
وليس في الاصل انضمام آخره
قبل الوقوع الخارجي كان ذلك
لولاه فالعلم بجهل ينقلب
لما هو المعلوم وهو الواقع
هو الذي العقل الصحيح سلما
وجوبه بالغير ما ينجذب
فالجمع في الوجوب والامكان
الفعل والترك له سيان
وجوب قصد وارادة وجب
قدرته باسيات مكتنف
ما هو مقبول لدى البصائر
افعالنا والعجز عنا منتف
اذ ليس معطي الشيء منه فاقدا
برهان ثان للخيار البرره
بالاختيار فهو جزما اكمل
فهو هنا الشرف في الابواب

فريدة في القدرة والاختيار

فريدة في البرهان الاول للقدرة

فريدة في البرهان الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين فان
قال قائل ايها السالكون في طريق الاعمال بدلالة الحديث
وتجاعلون لنا، اموركم على اساس التثليث حلال بين وحرام
بين وشبهات بين ذلك هل بلغكم لها حقيقة شرعية ام
تحكمون فيها بحقيقة لغوية او عرفية او بامارات قطعية او
ظنية فان كان لها حقائق شرعية بينوا لنا والا فكيف تحكمون
بان كل ما لا نص فيه وكل ما ليس بحلال وحرام بين فهو شبهة
مع ان الشارع قال وشبهات بين ذلك ولم يقل كل ما كان
بين ذلك فهو شبهة ولما كان جميع اعمالكم مقصورا على الخبر

وتقفون

٤١

وتقفون ابدا اثار النص والاثر طلبنا منكم التحديد الشرعي بان
الشبهة ما هي وقد قال الشارع كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي نعم ورد
النهي بطريق العموم عن ارتكاب الشبهات لكن ليس نصا في العموم
بل يحتمل عموم الانواع لا الاجناس فعلى هذا الحكم بطريق العموم في غاية
الاشكال ولا يتم في نفس الامر الاستدلال لقيام الاحتمال ففي كل موضع
قال الشارع هذا مشتبه وهذه شبهة كما في تعارض الدليلين وامثاله
توقفنا فيه واحتطنا وفي غيره ما جزمنا بالاشتباه بل بانه داخل
في احد الفردين الاخيرين وعلى طريقتكم لا طريقتنا يلزم طرح الخبر
ولا نعلم اي داع حداكم الى هذا مع امكان الجمع بما لا يستلزم المحذور فاي
الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون فكيف جواب هذا القائل في تحقيق مقالته

الذي هو موافق لاحاديث ائمة الانام عليهم صلوات الله المتوالية الى يوم الحساب

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي يظهر بالتامل والتتبع لمواقع استعمال لفظ الشبهة انه ليس لها حقيقة
شرعية ولا عرفية تخالف اللغوية بل المعاني الثلثة متحدة وهو ما كان فيه اشتباه
وخفاء، وكلما حكمه غير بين وقوله ع حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك
دال على ما قلناه في المجلد وقريب منه قول امير المؤمنين انما سميت الشبهة شبهة
لانها تشبه الحق فاما الاولياء فضياؤهم فيها الهدى ودليلهم سمت اليقين الحديث
وفيه اشارة قريبة من التصريح بان ما عدا اليقين شبهة والحديث السابق ظاهر
الدلالة على ذلك والا لاختل التقسيم وقوله ع انما الامور ثلثة امر بين
رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وشبهات بين ذلك صريح الدلالة على ما قلناه

ودهم

٤٣

وقد استدل الصادق ع في حديث عمر بن حنظلة المشتمل على الحصر المذكور في الحديث
المذكور في السؤال في ذلك دلالة ظاهرة على عمومه والا لكان الاستدلال
قاصرا ومن جوز ذلك لم يجد له ناصرا ومن نظر في باب التوقف والاحتياط
في وسائل الشيعة وجد قرائن واشارات ودلائل وامارات وتلويحات وتصريحات
وعمومات واطلاقات في ايات وروايات تشفي العليل وتروي الغليل وتهدي الى سواء
السبيل وتسقي الظمآن من رحيق السلسبيل فان اضيفت الى تلك الاشارات الجليلة
والامارات العلية والقرائن الانسية مما ذكر في الفوائد الطوسية قلت اطفئ
المصباح فقد لاح الصباح وتثبت العموم وتجلى الهموم والغموم ويفهم
الذكي والبليد اذا اطلق نفسه من قيد الشبهة والتقليد ومن رفع عن نفسه
الشك والوسواس علم ان عموم الانواع ينتهي الى عموم الاجناس فان هنالك

من التصريحات بعموم الشبهات ما يدفع الشك والتوهمات ومن ذلك قوله اذا ابتليتم
بمثل هذا فلم تعلموا فعليكم بالاحتياط حتى تسئلوا عنه فتعلموا يدل على ان ما لم يعلم
حكمه فهو شبهة ولا يلزم على هذه الطريقة طرح شيء من الاخبار لعدم التعارض
الحقيقي فيما بلغنا من الاثار والداعي الذي دعانا الى ذلك كثرة الادلة العقلية والاخبار
المروية والاثار النبوية والاوامر الامامية والايات القرانية وقد ذكرنا في
الفوائد الطوسية بطرق متعددة واضحة جلية جواب هذا السؤال بعينه
فليرجع اليه من اراد تحقيق صدقه ومينه والاحتمال الضعيف لا ينبغي الالتفات
اليه ولا يليق بالعاقل الاعتماد عليه ومعلوم ان الاحتياط هو طريق الامن
وهو الذي يحصل به العلم لا الظن ولا يوجد اقوى من الجميع الذي ذكرناه ولا اقرب
الى النجاة من الوجه الذي اخترناه وهل يجوز لاحد من اولي الالباب ان يقف عبد من

عباد الله يوم الحساب فيقول له بما كنت تعمل في الاحكام الشرعية وعلى اي شيء كنت تعتمد
في التكليفات الالهية فيقول كنت اعمل بقول المعصوم واقتفي اثره وما ثبت عنه في
العلوم فان اشتبه علي شيء عملت بالاحتياط فتزل قدم هذا العبد عن الصراط و
يقابل بالاهانة والاحباط ويؤمر به الى النار ويحرم مرافقة الابرار هيهات هيهات
ان يكون اهل التسامح والتساهل في الدين يومئذ في الجنة خالدين واهل الاحتياط
في النار معذبين اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم محمد بن الحسن الحر العاملي عامله الله بلطفه
الخفي بمنه وكرمه انه عفو غفور

بسم الله الرحمن الرحيم

تحقيق المقام وتنقيح المرام انا امرنا بالوقوف عند الشبهات مع قطع النظر
عن الامر هنا على الوجوب والاستحباب علينا ان نبحث اولا ان الشبهة ما هي

وعلى اي شي تصدق وهل لها حقيقة شرعية حتى نتبعها ونتمسك بها دون
اختيها فاذا نظرنا وتتبعنا وجدنا بل علمنا ان لها حقيقة شرعية لا غنا لها عن
اختيها يستفاد من قول الامام انما سميت الشبهة شبهة لانها تشبه الحق فهو
بمفهومه يدل على ان الشبهة ما كان في معرض الدليل يشبه الحق بل يدل على ان كل ما
سكت عنه وكلما لا نص فيه لا يكون شبهة وعليه لا يطلق ولا يتحقق فضلا
ان يصدق كل مجهول وما لا نص فيه شبهة بالحق حتى يقال انه شبهة ولا تساوي
بينهما بل بينهما عموم مطلق ومما يدل على انها عند تعارض الادلة وتشابه الدليل
بتحقق قوله في جواب السؤال عن تعارض الادلة حلال بين وحرام بين
وشبهات بين ذلك ومعلوم ان هذا الكلام صدر عنه باعتبار وجود
الدليل وشبهه تعارضه بمثلها اذ البيان فيه والقرينة تكفيه فقوله حلال بين و

حرام بين يعني بحسب احكام الدليل وعدم المعارضة وشبهات بين ذلك امور
كان لها شبهة دليل مما هو بدليل لوجود المعارض وعدم الترجيح او تشابه الدليل
فتعارضه قوله انما الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر
مشكل فيرد حكمه الى الله ورسوله فقوله امر مشكل صريح في انه باعتبار
تعارض الدليل لا باعتبار انه مما لا نص فيه ومما سكت الله عنه اذ بسبب التعارض
وعدم الترجيح يقال انه مشكل لا بدونه ولا يطلق على كل مجهول وما لا نص فيه
انه امر مشكل كما يشهد بذلك العرف والذوق السليم والطبع المستقيم و
استدلاله في حديث عمر بن حنظلة في حصر هذا التثليث وبالخبر المذكور
المشتمل على ذكر الشبهات يدل على ان المراد بالشبهة الامر المشكل المذكور في
هذا الحديث وهو كما لا يصدق على كل مجهول وما لا نص فيه فهي ايضا والحصر

بالتثليث باعتبار الدليل والشبهة وتعارضه بمثله في هذا الحديث كما غيره وكفانا
شاهدا مقتضى المقام ومورد الكلام اذ لا سؤال فيه عن كل مجهول لا نص فيه
بل السؤال عن تعارض الدليلين وتخالف الحديثين وهكذا اصدر عنهم
لفظ الشبهة والشبهات في الجواب عن سؤال التعارض في عدة روايات فبعد التامل
الصادق والفكر الفائق لا يخفى الحق على من قلع اصل الشبهة وقطع
فروعها من صدور الاراء الغير المنصوصة وروعها وفقنا الله تعالى
واياكم بالاهتداء بادلة الائمة والاستغناء باسعد الاخبار فالحاصل
ان الشبهة كما استفدنا من هذه الاخبار وغيرها من الادلة النقلية
وفهمنا من العرف واللغة العربية ما استعملت حقيقة الا فيما كان له شبهة
دليل وتعارض الادلة في المنقول والمعقول ولم نجدها في الاخبار والعرف

ان اطلقت

ان اطلقت على كل ما لا نص فيه وكل مجهول فلذا وللاحاديث الكثيرة
المستفيضة الدالة على اباحة كل ما لا نص فيه ما جعلناه مصداق الشبهة
بيقين وادخلناه في سعة الاباحة على الوجه المتين كما فعل علماؤنا المتقدمون
وفقهاؤنا المتاخرون وهم عشرة الاف او يزيدون ومن الاخبار الدالة
على اباحة كل ما لا نص فيه قوله كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي ومنها
قوله ما حجب عن العباد فهو موضوع عنهم ومنها قوله ان الله تعالى حد
حدودا فلا تعتدوها وفرض فرائض فلا تنقصوها وسكت عن اشياء
ولم يسكت عنها نسيانا فلا تتكلفوها رحمة من الله لكم فاقبلوها
الى اخره وهذا الحديث من حديث ذكر الشبهات في اخره ايضا
يستلزم ان يكون الشبهة غير ما سكت الله عنه وعن ما لا نص فيه

والا لزم التناقض في الكلام ومن جوز هذا في كلام الامام
الخاص والعام ومرجع القول ان خبر التثليث كما في هذا الحديث جاء
فيما لم يسكت الله عنه واما ما سكت الله عنه فهو مباح ورحمة من الله
لنا وخارج عن مجرد الحصر ولهذا المدعي دلائل كثيرة لمن نظر وتفكر في
الاخبار المروية عن ائمتنا الاخيار ووجد روايات ظاهرة ودلالات واضحة
وهدايات لائحة وتصريحات كافية وتلويحات شافية واشارات عديدة
وامارات سديدة يدل على ان كل ما لا نص فيه مباح من غير شبهة فيه
وعلم ان الشبهة لها محل اخر غير ما لا نص فيه وبالجملة تلك الاخبار
المستفيضة وما في معناها مما لم نذكرها كما تدل بالمطابقة على
اباحة ما لا نص فيه ليس فيه شبهة ولا شبهة فيه وباعتبار عمومها

في الاباحة

في الاباحة وشمولها لكل ما لا نص فيه ما يبقى شيء لا نص فيه حتى
قوم بالشبهة فيه ويقولوا باطلاق الشبهة على ما لا نص فيه وعلى ما
حررناه وتلوناه عليك جمعت الاخبار على احسن وجه في نظر اولي
الابصار ولو لم يجمع مثل ذلك لزم اما طرح الاخبار او التاويل البعيد
الذهني الذي لا يليق بقول ائمتنا الاطهار وعلى كلا التقديرين لزم
مخالفة اقوال جميع علمائنا الاخيار ومحصول كلام السائل العالم العامل
وفقه الله سبحانه ان ما حرر في ذلك المقام فهو مما كان عندنا في تحقيق
المرام فهل عندكم نص يدل على ان كل ما لا نص فيه شبهة ام لا فان
لم يكن فلم حكمتم يا اهل التوقف عند ما لا نص فيه بان كلما لا نص فيه
شبهة فعلى قولكم وجب عليكم ان توقفوا ايضا في مثل هذا الاطلاق

ولا تحكموا بما هو محكوم غير استحقاق وان كان عندكم نص يدل على
ذلك فبينوه حتى نقول كما قلتموه واما ما ورد في الجواب فهو شيء
لا يقنع به ولا باس علينا ان نتكلم عليه لان مرادنا التحقيق لا الجدال لنا
تحقيق فاول ما نقول فيه ان كلام الشيخ الجليل المجيب ابده الله تعالى يدل
على ان للشبهة حقيقة شرعية متحدة مع اختيها لكن لم يبين ان الشارع
في اي حديث بينها وانه اي خبر يدل على ان كل ما لا نص فيه وكل مجهول
الحكم شبهة واي اثر يفسرها واما استدلاله بما يدل على ان كل شبهة
مجهول الحكم فلا يدل على ان كل مجهول الحكم شبهة اذ لا تساوي بينهما و
لا انعكاس كليا في الموجبة واما حديث امير المؤمنين فلا يدل على مدعاه
اذ لا يصدق على كل ما لا نص فيه وكل مجهول انه يشبه الحق فهو بمفهومه لنا

كما قلناه لا له كما قال واما حديث التثليث وحصره معان في اخره مكان
شبهات امر مشكل لكن كلاهما متحد فهو باعتبار وجود الدليل قوله امر مشكل
فانه لا يكون الا عند تعارض الدليلين على ان قول امير المؤمنين حجة عليه لان
المستفاد منه ان الشبهة ما يكون الاشياء تشبه الحق وكلما لا نص فيه لا يكون
كذلك فلا يكون شبهة فانحصرت الشبهة في المتعارض وشبهة الدليل واذن
على ما نقول وكيل واما قوله سلمه الله تعالى ان عموم الانواع تنتهي الى عموم
الاجناس فغير موافق للسؤال لان السائل اراد ان عموم الشبهة يمكن
ان يكون من قبيل عموم النوع في افراده لا عموم الجنس في انواعه ولا
يستلزم الثاني فكيف ينتهي اليه ونعيد عليه اذ مع التنزل وتسليم عدم
حقيقتها الشرعية التي مر ذكرها يحتمل ان يراد بالشبهة عموم نوع

من انواعها فانما يتحقق عند تعارض الاحكام كما يقتضيه مقتضى المقام وذلك
العموم لا يستلزم عموم جميع انواعه المندرجة تحت الشبهة اللغوية على قوله في
لا يتم الاستدلال لقيام ذلك الاحتمال واما استدلاله ايده الله تعالى بقوله
اذا ابتليتم بمثل هذا فلم تعلموا فعليكم بالاحتياط حتى تسئلوا عنه فتعلموا
على ان كل مجهول الحكم شبهة فليت شعري كيف يدل هذا الخبر على ذلك
المدعى مع انه لا دلالة له على ذلك باحدى الدلالات ولا يفهم منه ما افادوا
ولو بنوع من الشبهات لانه لا يدل بمنطوقه ومفهومه الا على انه اذا جهلتم
المسائل الشرعية الواردة من الشرع وسئلتم عنها ولم تعلموها فعليكم
الاحتياط في العمل حتى تسئلوا عنها وتعلموها ولا يجوز لكم ان تفتوا
بها وتجيبوا عنها بجهلكم ونسيانكم اياها وشككم فيها وهذا مما

نزاع

لانزاع فيه ومعنى نقول به ومتفق عليه بين العلماء من المتقدمين والمتاخرين ان المكلف
اذا لم يعلم المسائل الشرعية واحكام الدين لا يجوز له ان يعمل ويفتي بجهله وعمايته
وشكه ونسيانه ومحل النزاع الامر المسكوت عنه وما لا نص فيه لا المسائل الشرعية
الواردة المجهولة وعلى ذلك لا دلالة في هذا الخبر على ان كل ما لا نص فيه
ومجهول الحكم مما سكت الله عنه كان شبهة واطلاق الشبهة عليه
منصوص وهذا من غير المسائل الا استحباب الاحتياط عند جهل
المسائل نعم افاد كلامه انه اذا كان كل كان الحكم كل مجهولا لا شبهة
لكنه لا ينعكس لكونها موجبة فقد يفيد ان كل مجهول الحكم شبهة
وهذا مما لا شبهة فيه ايضا واما سؤاله على الرجوع الى افادته لنا
فلا فائدة للسائل الذي يمكن ان داهمه بعد مرة لم يطمئن بها وان

اراد التقليد فهو عنه نهي فعليه ان يبين الدليل والله يهدي من يشاء الى سواء

السبيل واما قوله في الجواب اي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون فاذا

قيل لهم في النشاة الاخرى يا عباد الله قد سكت الله عن اشياء في النشاة الاولى

رحمة للعباد واباح لهم ما لم ينههم عنه في كتابه وسنة نبيه واوصيائه

الائمة كالاجداد وبين لكم انه لم يسكت الله عن اشياء نسيانا لها فلا تتكلفوها

رحمة من الله لكم فاقبلوها واعطاها عقلا يحكم بقبح تكليف الغافل

لم يجوز ان يكلف الله عباده شيئا لم يصل اليهم فلم حرمتم ما لم يحرم الله

وضيقتم عليهم بتحريم ما اباح الله لهم شهدا لكم ان الله حرم هذا فاي شيء

تقولون والى اي تولون فالذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم فاولئك لهم الامن

وهم مهتدون ويا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم

فلا

فلا تعتدوا انه لا يحب المعتدين فان قلت فعلى ان لا يكون كل مجهول الحكم

وما لا نص فيه شبهة فلا يجب التوقف عنده لزم جواز العمل بالمجهول وقد وجب

علينا ان نعمل بالمعلوم من المنقول قلنا لا يلزم ذلك لانا اذا وجدنا بعدما

تفحصنا بالفحص التام في مدارك الاحكام ونظرنا في اخبار الحلال والحرام

ان هذا الامر مما لم يسكت الله عنه وان كان بينا يصير معلوما لنا ونعمل

بعلمنا ومن كان ترجيح لا نتمكن فكان شبهة علينا بالمعنى الذي قدمناه فنتوقف

عندها ونعمل بالاحتياط كما به امرنا حتى نسئل عنه ونعلمه واذا وجدنا

انه مما سكت الله عنه علمنا انه مباح ورحمة من الله لنا كما استفدناه

من اثار ائمتنا وامرونا به وعمل بذلك علماؤنا السلف قاطبة وذهبوا

وقد تقدم نبذة من تلك الاثار المستفيضة الموجبة للعلم في ذلك نعم كلمة

٥٠

الاباحة الشرعية ويصير ايضا معلوما الناقح لم نعمل بالمجهول وعملنا بالمعلوم

وبما لاحظ فيه وبالمجهول وما كنا نعمل به وبالمشتبه وهو الكلام وقد طال

به لئلا يخفى على ذي العلم وطالبه ونرجو من الله ان لا يجعلنا واياكم ممن يمارى

ويعمل ويبتنى على ما تراكم من غير تحقيق في خاطره وباله ويرجع اليه ومال

الى من يعمل بخلاف التحقيق من غير التحقيق معه وباله ويجعلنا ممن يتاسى

بمحمد واله صلى الله عليه واله هذا اخر ما افاده مجيب الجواب والله

الملهم للصواب وهو العلامة تحرير ملا رحيم

رحمه الله

بسم الله

من منكري ظهور الاجنة صاحب الكشاف فقد حكي عنه انه قال في تفسير قوله تعالى
في سورة الاعراف انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فيه دليل بين ان
الجن لا يرون ولا يظهرون للانس وان اظهارهم انفسهم ليس في استطاعتهم وان
زعم من يدعي رؤيتهم زور ومخرقة انتهى وقال الامام الرازي في التفسير الكبير ليس فيه
دليل على ذلك كما زعمه صاحب الكشاف فان الجن يراهم كثير من الناس وقد رآهم
رسول الله والاولياء من بعده انتهى وقريب منه كلام البيضاوي ورضي الله عنهما

والعجز نقص عن الاله ينتفي … فالعلم بالقدرة مما يقتضي
فما هو الموجود ان كان بما … يكون موجودا بوصف علما
وكان للوصف نقيض حاصلا … فالاشرف الاولى له وهو جلا
وواجب الوجود جزما اشرف … فهو باوصاف الكمال يعرف
وذاك في وصف الكمال مطلقا … وجه يكون ثابتا محققا
ثالث ما في الاختيار يستند … ان نظام العالم الذي وجد
حاز من المصالح النافعه … والحكم المرعية الشائعه
كاشف في العلم والاتقان … بكل في التحرير والتبيان
ولا يريب العاقل اللبيب في … ان لترجيح الوجود الاشرف
مصلحة ليست بمنفك عن … قدرة من اوجده وهو علن
ورابع المستندات المعلنه … ان براهين الحدوث بينه
فالخلق للعالم من صقع العدم … ان كان بالايجاب يلزم القدم
لولا فالتخلف في الاثار لزم … وهو بعقل مستقيم قد عدم
لو قيل بالايجاب في خلق الخط … والاختيار فيه مما ينضبط
ففيه ان هذا من العالم عدا … والمعط لا يكون يعطي ما فقد
ما في الاختيار فيه يستند … بان شرط الخلق ان كان وجد
فالخلق بالايجاب قطعا قد وقع … او فقد الشرط فذاك امتنع
فليس للمعلول امكان لان … يصح فعله وترك العلل
والامتناع هكذا فليس في … مطلوبنا نقص بهذا اكتفي
لو قيل ان القادر المختار في … فعل الافاعيل وترك يكتفي

فريدة في الثالث
فريدة في الرابع
فريدة في شبهة نافي القدرة
فريدة في الشبهة الثانية

بقدرة ثابتة قبل الاثر   فالاقتناع فيه ما قد ظهر
وان يكن ما بعد الايجاد فلا   كلام في وجوبه وهو علا
نقول في العالم جزما قادر   وذلك النقض عليه ظاهر
واهل ان ذلك في حال العدم   لكنها الممكنة عن فعل علم
في ثاني الحال فلا ينافي   فقدانه في الحال بل يجامع

فريدة في الشبهة الثالثة

لخصمها سفسطة مسطوره   وسوسة مدفوعة مشهوره
من ان واجب الوجود لو قدر   على وجود كان في الايجاد ظهر
لكان ايضا قادرا على العدم   بطلانه بالعقل ما قد حكم
لانه يثبت في ظرف الازل   فلا يصير اثرا لمن فعل
وذاك نفي بحت لا يؤثر   مؤثر فيه وهذا يظهر
جوابها ان الذي تقول به   ان صح ان يفعل فعلا فانتبه
وصح فقد الفعل والعقل حكم   ونفي فعل ليس فعلا للعدم

فريدة في عموم قدرته

قدرته عمت لما قد امكنا   عموم ما دل عليها علنا
فمقتضى القدرة ذات الباري   صحيحها الامكان وهو الساري

فريدة في حيوته

حيوة صفة ان يتصفا   بالعلم والقدرة وهو عرفا
وقد مضى القدرة والعلم ففي   حيوته بذلك القدر اكتفى
ثم الحيوة في الوجود اشرف   الهنا قطعا بهذا يوصف

فريدة في ارادته

ارادة الاله قد خصص ما   اوجده من ممكن قد علما
في زمن دون زمان وامر   فهو مريد وكذا النهي ظهر
فهو لدينا كاره وكان في   ارادة الاله معنى قد قفي

العلم

العلم بالاصح عين الذات   وما عن الامام فيها آت
من انه وصف فغير حادث   فقد اريد العزم بالحوادث

فريدة في الكراهة

فلا نزاع في الحدوث والقدم   بل الخلاف هو في اللفظ علم
العلم بالفساد في الافعال   كراهة في القادر الفعال

فريدة في انه تعالى سميع وبصير

قدوره السميع والبصير في   شرع الرسول وبهذا اكتفي
ضرورة الاديان فيه حصلت   ضرورة الاسلام فيها ثبتت
وانه الكمال للحجر وقد   في واجب الوجود هذاك وجد
ونزل الكتاب ايضا وارد   والنص والاجماع ايضا شاهد
والعلم بالمبصر والمسموع من   معلوم هذين لدى العقل فمن
وما على تعميم علم يستدل   فهو على مطلوبنا ايضا يدل

فريدة في وجه اطلاقهما دون اللامس والذائق

ونفي الالات له عقلا علم   بنفي جسمية ايضا حكم
دل على الادراك بان ذكر   لكنه خص بسمع وبصر
والشم والذوق ولمس قد نفي   لان اسمائه بالشرع ففي
وان يكن تلك ايضا علما   والاسم في غيرها قد عدما
او هي باللصوق ما تشعر   والسمع ليس مثلها والبصر ٣

فريدة في انه تعالى قديم ازلي باق سرمدي

الهنا الدائم باق ابدي   وهو قديم ازلي سرمدي
وجوده كان بري عن عدم   لا سابقا ولاحقا وهو علم

فريدة في كلامه

حار عقول في كلام الله   فاختلف الكلام في الافواه
فقيل بالحدوث قيل بالقدم   والبحث في الخلف لدينا قد عدم
فانه المسموع قام بالهوا   وانه التكليم من غير مرا

فوائد في بطلان الكلام النفسي

قام بذات الواحد الفرد الاحد … وهو من القدرة ما قد يعد
فادل القسمين حادث ونجي … تركيبه من الحروف مكتنف
ثانيهما الداخل في صقع القدم … وليس حظ للحدوث والعدم
دل عليه ما على القدرة دل … بالسمع للثاني ما يستدل
من اتفاق الانبياء مط … والنص والكتاب ايضا حققا
ضرورة الاديان ايضا شاهده … والذات للاله جزما فاقده
للاهانة بعرض التغير في … ذات الاله والحدوث منتف
لنا ما البدر الكلام ظاهره … ابطل ما يقوله الاشاعره
لان نفي الكلام المشتهر … اما هو العلم بمدلول الخبر
او كان في الامر هو الاراده … وكان في النهي هو الكراهه
او من ما اليد في الالفاظ دلا … حقيقة فيها وهذا قد جلا
فيها امارات المجاز توجد … وضدها باللفظ ما تشهد
ثم الاخير ليس جزما قائما … بذات من كلم فافهم عالما
وما من النقل بهذا يستدل … فهو على الحروف والالفاظ دل
والنص والاجماع قد دل على … كون الكلام من سماء نازلا منزلا
وكونه الوارد من لفظ العرب … وكونه ما في القراطيس كتب
وكونه يسمع بالاذان … مفصلا ذلك في الاعيان
الى شقوق هي كانت كالسور … تلك الايات وهو قد ظهر
وكونه القابل للنسخ وما … يوصف بجميع لفظ علما
والكذب في ارسال نوح قد وقع … اذ في مضي من خطاب يستمع

كلم ايضا مع الانبياء في … كلامه لخضر موسى قد خفي
وان نفي الكلام في القدم … ليس به اخفاكثار في علم
فيلزم القديم غير الله … بطلانه الظاهر في الافواه
والامر لغو في فيا في الازل … لان من كلف فقده حصل
وان وصف القران في … كتابه بحدث فهو نفي
وان معنى النفس ما لم يصل … من شرعنا والوقف في الاسم حصل
وكان في نفي الصفات الزائد … مالك فيها من قريب عا ملك

فوائد في صدق الاله

الصدق حسن في الاله فيجب … وكذبه للقبح ما يجتنب
ثم به في نظم عالم خلل … رفع وثوق بالصواب قد حصل
وان صدقنا والاله قد كذب … نحن اذن الاكمل منه فاجتنب
وانه منقصة منفية … وباتفاق الانبياء مبينه
ضرورة الاسلام والاديان … ثابتة لصاحب الايقان
ثم النصوص فيه ايضا وارده … به مضامين الكتاب شاهده

فوائد في نفي الشريك

اشهد ان الله لا شريك له … والعقل بالبرهان هذا علله
٣ برهانه كلا وطا قد مضى … وكم الذي اللبيب قد نفى

فوائد في نفي التركيب

قد انتفى التركيب عند العقلا … في واجب الوجود وهو قد علا
لا فرق في التركيب بين الخارج … كالسقف والجدران والمعارج
وبين ذهني تركيب وجد … في الشيء من جنس وفصل قد يحد
لنا على النفي حصول الفقر في … كل الى الاجزاء والفقر نفي
بدون جزء منهم كل فان … فانقلب الوجوب بالامكان

فريدة في نفي الجسمية

اكتع بالجسم في الله شيء … نساره لدى العقول قد فشى
وقال ان الله في العرش استقر … من نفيه نفي مكان قد ظهر
لنا على النفي براهين جلت … اولها ما هو في العقل ثبت
الجسم للحادث جزما حائز … وكلما كان كذا جائز
والحكم بالصغرى بغي مفصلا … وما هو الكبرى بعقل قد جلا
والله ليس جائزا بل واجب … فالقول بالجسم له مثالب

فريدة في البرهان الثاني على نفي الجسمية

الهنا البارئ ان جسما ظهر … فهو الى المكان جزما مفتقر
والفقر للممكن ما لازما … وواجب الوجود عنه عدما

فريدة في الثالث

الهنا البارئ لو كان استقر … على مكان ما يليه في النظر
يلزمه النهاية المشتهره … وهي له منقصة سيغيره

فريدة في الرابع

لو كان لله مكان وجه … كانت شقوق ههنا موجهه
ان فقد التناهي الذي علم … فامزج بالاشياء في الذات لزم
مفسدة التحديد ليت هينه … ان تتناهى في جهات اوجه

فريدة في الخامس

ذات الاله ان يكن في الامكنه … فالكون في الامكنة المعينه
كان له نحو من الوجود نحو … ففقدانه ايضا وجود مكتف
ثانيهما الاشرف من غير خلل … والاشرف الاكمل للباري حصل

فريدة في السادس

قد كان لا مكان جزما في الازل … ثم بناء الخلق لما قد حصل
فلم يكن الى المكان يفتقر … غناه في الازل قد كان ظهر
فانقلب الغناء بالفقر ونجى … هذا انقلاب الذات وهو قد نفى

فريدة في السابع

ان جلس الله على العرش فان … الكنه المفتقر فنحو ان علن
وجود تجربه كذا التجسيم لا … نقض بنقلنا وهذا قد علا
اذ نقلنا متصل بالكون من … الكنه الى المكان قد علن

فريدة في الثامن

ان لم يكن بنقله مقتدرا … فحاله اسوء ممن قدرا
الهنا ان كان في العرش استقر … فجزئه اليمين في باري النظر

فريدة في التاسع

غير الذي في ايسر العرش علم … فيلزم التركيب وهو قد عدم
لو كان لله مكان مستقر … فالمثل له نعم قد حظر
من حيث كون في مكان كجلس … فالنفس بالشكل له يوسوس
وليس مثل الله شيء ابدا … فيه كتاب الله ايضا وردا

فريدة في العاشر

مفاده الفقدان من كل جهه … صحة استغنا لها هو جهه
العرش في ملك المكان ان ملك … يلزمه ان يحمل الله الملك
لان عرش الله محمول كما … به كتاب الله [illegible] اعلما

فريدة في الحادي عشر

وكيف كان العبد مصودا الحل … والحكم بالعكس لدى العقل حصل
قد ورد الكتاب من غير خلل … ان خليل الله ممن استدل
بنفي معبودية الكواكب … ان لها الحراك في المغارب
لك السكون فالنجم افل … فالعرش ان كان مكانا قد بطل

فريدة في الثاني عشر

هذا اذ العرش له من حركه … مثل محل النجم الحجر كه
في سورة التوحيد توحيد حصل … واتفقوا عليه من غير خلل
والجسم للاشارة الحسيه … يستلزم التركيب في الجسميه

فريدة في الثالث عشر

فلم يقع كمال توحيد ذكر … في سورة التوحيد وهو قد ظهر
لا ريب ان الجسم في الجسميه … يشار بالاشارة الحسيه

فهو لانقسام جزما قابل ... وما به يفصل ايضا حاصل
وكلما ركب يحتاج الى ... شيء سوى الاجزاء حتى يفعلا
فينتهي هذا الى ما ليس في ... جنابه التركيب فهو قد نفي
فريدة في الرابع عشر
ما كان جسمية اقوى فلا ... قوة في الفعل له وهو جلا
من حكم الاستقراء هذا يحصل ... وقدرة الباري تعالى اكمل
وذاك في الاجسام ما يتبع ... فالجمع للباري تعالى ممتنع
فريدة في الخامس عشر
الهنا لو كان في الاحياز ... لو كان ذا من جوهر ممتاز
اذ كان الاعراض يقينا تابعه ... عقولنا لتبع هذا مانعه
والجوهر المفروض اما ينقسم ... فيحصل التركيب وهو قد عدم
ان لم يكن تقسيم هذا يظهر ... يلزم منه الجزء وهو اصغر
فريدة في نفي الرؤية
الهنا ليس بمرئي كما ... به كتاب الله ما حكما
فقال لا تدركه الابصار ... وهو لدينا شاهد مختار
وقيل منفي الكلام المستطر ... نفي العموم منه ان كان ظهر
فنفيه نفي العموم ظاهرا ... ان لم يكن عمومه بها دررا
فنفيه سلب العموم لا يعم ... نقول في المنفي بالاهمال حكم
فهو اذن قضية جزئية ... نقيضه سالبة كلية
وان يكن منفيه ما يعم ... نقيضه في المدح ايضا كان عم
بل يريد مدحه هناك وقعا ... عموم في الوصف ان يمتنعا
فريدة في البرهان الثاني
من ابصر الشيء احاط العلم به ... والله لا يحاط جزما فانتبه
فريدة في الثالث
ابصار شيء هو تحصيل الصور ... منه ذلك المرئي في حس البصر

وربما

وربما الباري لا تصور ... فليس في المبصر ما يظهر
وقيل في هذا الشعاع المتصل ... بصورة المرئي وهو ما عقل
فريدة في الرابع
فاشترط الجسمية المعتبره ... والنفي للادلة المستطره
الشرط في ابصارنا فصل الهواء ... ما بين من يرى وما هذا يرى
وما جرى مجراه كالماء ونحو ... سواه انفاذ الشعاع المنتف
فريدة في الخامس
والله من كل قريب اقرب ... فالقول في الفصل لدينا يجب
رؤية الاشياء لنا بوجه ... ان كان ما راه عين في جهه
فريدة في السادس
جسمية المرئي تلزم بجهه ... وذاته عن كل ذا منزهه
ما قال بالرؤية فيما قد فرض ... رؤية شيء كان فيه من عرض
بل هو من ادراك ذات حققا ... والعقل في الادراك اقوى سطا
فريدة في السابع
والعقل في الادراك جزما عاجز ... فكيف درك العين فيه جائز
ما كان مرئيا فهذا عرض ... فكيف ابصار الاله يفرض
فالاشعري في رؤية الاله ذاهب ... الى اعتقاد كان فيه عجب
فريدة
والعجب العجاب من اصحاب ... اعتقدوا بالاشعري في الباب
نفي المعاني والصفات الزائد ... يثبت والاحوال ايضا كاسد
والاشعري فيه على العقد ذهب ... فاختار في نفيها قولا عجب
فقال بالقدرة هذا قادر ... وحكم ما سواه ايضا ظاهر
فالوصف في نفي القديم زائد ... يقوم بالذات وهذا فاسد
والبهشمي قال بان الذات تختص ... بين الذوات تمايز قد علن
وبالالوهية تمايز ونفي ... تفصيله له كلام قد نفي

فالحال للوجود وصف قد عدم
فهو تبك الحال كان قادرا   بجلاله كان له بنيا طاهرا
بل وصفه الذاتي عين الذات   والخبر المأثور فيه آت
فقال فيه مصدر العرفان   فاتح باب الدين والايمان
كماله نفي الصفات مطـ   اذ ما سوى الموصوف حققا
فالممكن الموجود منشا الاثر   فالوصف فيه بقيام قد ظهر
فالعلم مفهوم وليس من عرض   فانه في الله بالنفي فرض
لو قيل ذا الوصف عند المنصفه   كان لذات قائم به الصفه
فالوصف معنى خارجي يظهر   نقول مفهوم الصفات اثر
فالمبدا الاعم من موجود   ومظهر للاثر المعهود
ثم نقول الحكم في العقائد   لم يك في الوصف له من شاهد
من بعد ما العقل شيء حكما   فالشيء بالمجاز ما علما
نفي معان وكذا الاحوال   مستند بحكم الاقوال
لنا براهين بها فيه الكفى   اولها ما هو بالعقل قفي
بيانه ان صفات الواجب   لو زادت عن ذات الكتاب الكاتب
قائمة بها سواء نشات   من ذات او من غيرها قد ثبتت
تاخر الوصف عن الذات لزم   بالذات فالذات يقينا قد تقدم
وحين ما تقدم الذات خلا   عن وصفها وهو بديهي جلا
فقبل ان يوجد وصف قد حصل   امكانه للذات ما فيه عقل
فالذات في مرتبة الذات جعل   ظرفا للامكان اتصاف قد حصل

دليله الاول

فالذات

فالذات في مرتبة الذات شمل   مرتبة الامكان وهو ما عقل
فيلزم التركيب من امكان   ومن وجوب محكم البنيان
فلم يكن وجوده ما وجب   والحكم بالامكان فيه عجب
برهاننا الثاني ان الممكنا   في اثر يصدر منه يعلنا
يحتاج بالجزم الى وصف قفي   الهنا ذاك نقص فنفي
وقد مضى ان الوجود الاكملا   لواجب الوجود ما حصلا
فلم يكن الى الصفات يفتقر   الهنا الباري في جعل الاثر
اذ هو من صفات للامكان قفي   ثبوتها الواجب ممتنع قفي
وصف الكمال ان انه الغير اشتهر   عن ذاته لو زاد تاخير ظهر
فواجب الوجود في الذات خلا   عن صفة الكمال وهو قد جلا
وذاك نقص في جنابه امتنع   فالحكم بالنفي لهذا متبع
دليلنا الرابع في نفي الصفه   ما يقطع الدوام عند المنصفه
فانها ح   مجعوله   فهي اذن لذاتها معلوله
وليس جعل الوصف بالوصف لما   الدور من اثبات هذا لزما
ولو بوصف غير الاوصاف جعل   تسلسل الاوصاف منه قد حصل
لو كان ذاته بذاته بلا صفه   يلزم الاضطرار عند المنصفه
فيلزم الايجاب والنقص وقد   في باب الاختيار ذاك فسد
الهنا الموصوف ان كان محل   كان له القبول والفعل حصل
كما هو الواحد في كل جهه   جهاته بكثرة   موجهه
وهو لدى العقول مما يمتنع   والعقل في مثل المقام يتبع

دليله الثاني

دليله الثالث

دليله الرابع

دليله الخامس

فريدة في السادس

الوصف ان كان من الحوادث … الهنا صار محل الحادث
وان يكن ذاك من صقع القدم … تعدد القديم منه قد لزم
فيلزم الشرك ونفيه مضى … فالنفي للمعنى لدينا مرتضى
لو قيل وصف الله ان كان عدم … نفي كمال الذات عن ذا لزم
نقول اثار صفات الذات في … كمال ذات الله ما يكتفي
لم يك معبود الانام جوهرا … بل انه لدى الحكيم ظهرا

فريدة في نفي كونه تم جوهرا

لانه مهية اذا وجد … في العين فالموضوع عنه قد فقد
وليس للواجب من مهيه … بل هو فرد واحد الهويه
وعند ارباب الكلام المهره … من حكمي في القسمة المشتهره
لو قيل في الجوهر بالموجود لا … في موضع فهو بمنع قد جلا
اذ لم يصل في شرعنا الرخصة في … الطلاقه عليه فهو قد نفي

فريدة في نفي كونه تم عرضا

الهنا المعبود ليس بعرض … اذ فيه تبعيه موضوع فرض
يحصل فيه الافتقار المنتفي … وانه في ملو حكمي قد نفي

فريدة في نفي كونه تم محلا للحوادث

الهنا لحادث ليس محل … عينية الصفات للذات تحصل
تعلق الاوصاف بحدوث شيء … تجدد بوصف وهو الممتنع
فلو ترى التغير فهو كان في … تعلق الاوصاف للوصف نفي
لانه لولاه قد كان المحل … له القبول والحدوث قد حصل

فريدة في نفي كونه تم محلا للحوادث الخارجية

ما كان في الخارج من حوادث … ينفى عن الله لنفي الحادث
حاله من صحة ولا مرض … وهكذا ما كان في الجسم فرض
ولذة المزاج منها والالم … فان جسمية جزما عدم

والالم

والالم العقلي ايضا منتف … اذ ضده بالعقل ما ينتفي
واللذة العقلي لا يمتنع … لكنه من شرعنا لا يسمع

فريدة في نفي الاتحاد

الله بالممكن لا يتحد … اذ هو في العقول ما يبعد
فلا يصير هو شيئا اخرا … بالكون والفساد وهو ظهرا
ولا يصير اثنين شيئين كما … بطلانه بالعقل ما حكما
ان بقيا شيئين موجودين … فلا اتحاد ههنا في البين
وان يكونا عدما فما بقي … اثنان حتى باتحاد يكتفي
وان يكن واحد الاثنين عدم … بنفي الاتحاد ايضا قد حكم

فريدة في نفي الحلول

الهنا في الغير ما لا يحل … لانه ان كان وصفا قد كمل
فكان في الكمال ما يفتقر … والفقر نقص نفيه ما ظهر
وان يكن الاله يفتقر … فكان بالنفي لدى العقول خص
ثم الحلول في المحل المعتبر … قيام موجود بموجود ظهر
وذلك القيام بالتبع علم … والتبع في الاله قد عدم

فريدة في نفي الجهات

الهنا الباري ليس في جهه … اذ يلزم الجسمية الموجهه
فانها مقصد من تحركا … فكان في سلك جسم سلكا
ثم الى الجهات ايضا يفتقر … ونفيها للنقص ما قد ظهر

فريدة في غناه تم

الهنا في الذات والوصف غني … غناه وصف بين الاوصاف جلي
لولاه ما انفك عن الفقر ومن … كان فقيرا فهو بالنقص علن
والفقر ما انفك عن الامكان … فنفيه يثبت بالبرهان

فريدة في عدله تم

العدل عن ميل وجور تنحيه … وبين شيئين اشتراك التسويه

فريدة في البدا

الهنا بالعدل مما قد وصف / والظلم بالنفي لدينا قد عرف
تنزيهه عن القبيح قد حصل / وهو عن الواجب ايضا لا يخل
فالظلم عن الهنا لا يصدر / ونفيه كان لنقص يظهر
قد كثر الكلام في وصف البدا / وهو لدى فاضل طوس فقدا
والنص من ائمتنا ما ورد / من ان من نفاه ايمانا فقد
تفسيره ايضا لديهم مختلف / والقول بالاثبات مما قد عرف
وانه اظهار ما لا يظهر / من الحكيم القادر المصور
فقد ظهور ليس عندنا على / بل هو في عقل اولي الكامل
فان اجرام السما في النظر / تكون كالقياس في صقع البشر
فكانت الاجرام للاكوان / جارية مجاري الاذهان
يلحظ في تلك ولي كامل / فالحكم للكون لديه حاصل
يخبرنا بان سلطانا عدم / ولم يكن بلوح محفوظ علم
وفيه طول العمر ما كتبا / وطوله عن الاله طلبا
وهو عن المزيد والنقصان / صين بامر الملك المنان
وبعد هذا اللوح قد ظهر / ما لم يكن يظهر من قبل الاثر
ولوح الاجرام على ما قد علم / بالمحو والاثبات مما قد رسم
واية الكتاب تشهد به / تلك الاخبار ايضا فانتبه
ولوح محفوظ لدى الاصحاب / ام كتاب في كتاب الباب
وكان ذا في منبع الدرايه / لو لم تكن في بابنا من ايه
اخبرت ما كان وما يكون في / عالم الاكوان فهذا المكتنف

وذلك

فريدة في الخير والشر

وذاك قول الله يمحو ما يشا / ويثبت الاحكام من غير امترا
اختلف الافهام في خير وشر / والشر هل كان من الله صدر
فقيل ان الخير من يزدان / والشر قد كان من الشيطان
فسميا بواجب والاهرمن / والخبر المأثور في الكافي علن
انهما له مخلوقان / وهو حديث محكم البنيان
وفيه ان الخير اجراه على / يد الذي احبه وهو جلا
والشر اجراه على من غضبه / ويكتفي بذكره من طلبه
والحق في المقال عند الحكما / ما هو بالعقل السليم علما
ان الوجود خير محض وعلى / هذا بعقل مستقيم هو كمن
والشر اما فقد ذات او صفه / كانت كما لا وبه متصفه
فذاك بالشر الحقيقي وسما / مصطلح الاعلام هذا علما
او كان ذا شيئا وجوديا لزم / فقدان ذات او كمال فوسم
فذاك بالشر المجازي ولا / يجعل اصلا بل بتبع جعلا
اصل وجوده خير وصلح / اعدامه للذات شر وقبح
شر وجود كان في الدنيا ظهر / خير كثير تركه قبح يضر
والترك للخير الكثير ان ظهر / منه قليل الشر شر قد كثر
وذلك العالم مبني على / اتم نظم وهو مما قد جلا
ونظمه احسن مما قد نزل / ليس هنا بممكن بلا امتراء
وما هو الشر الحقيقي عدم / فما له من فاعل مما علم
وفاعل الشر المجازي كما / دل به العقل الاله علما

فرقة في الجبر والتفويض

والجعل بالوجود ما قد وقع في شره لا جعل الا بالتبع
وقلة الشرور في العالم لا يمنع الامر عن العقل خلا
اذ عالم الطباع والافلاك وعالم الارواح والاملاك
جميعها عن كل شر قد خلا لكونها اكثر ما قد جلا
في الجبر والتفويض ارباب الملل قد وقعوا في الاضطراب والخلل
للاشعري القول بالجبر حصل فانه فعل العبد عنده فعل
وليس في ارادة العبيد في افعالهم دخل وهذا منتف
والثاني مختار لمن كان اعتزل فالعبد في افعالهم كان استقل
ارادة الاله في الافعال ليس لها المدخل في الاحوال
والجبر والتفويض ما بطلا بل هو امر بين امرين جلا
وكان في اخبارنا مبينا علم اهل البيت هذا بينا
والقول بالجبر لدينا قد بطل بداهة العقول جزما قد حصل
في ان في ارادة العبيد في افعالهم دخل فهذا قد قفي
وفعل من يكون مختارا ومن يكون مضطرا الفرق قد علن
ضرورة العقول بالفرق قضي فالقول بالجبر لذا الامر نفي
وانه لولاه فالامر امتنع اذ هو للتكليف ما يتبع
وذاك فرع القدرة المعينه فقدانها في فرضنا بينه
وذلك التكليف بين العقلا كان بغير طاقة قد حصلا
وانه لو سلب القدرة في افعاله عقابه ظلم نفي
وانه يلزم كون الكافر بكفره في الافعال الطاهر

وان ما

وان ما كان مراد الله اوقعه الكافر باستكراه
وانه لم يرد الايمان من من كان بالكفر والعصيان علن
فيلزم الحكم بكون الله في سفه وهو كلام واه
وانه بكفر كفار قضى فجاز للانام في هذا رضا
ثم الرضا بالكفر ما جرما فالنقض في هذاك مما لزما
وان عوذ الناس من شيطان كما عليه الامر في القرآن
يبطل اذ ما كان ابليس فعل فهو بفعل الله ما قد حصل
وانه يلزمه ان يرتفع ولو فنا بكل وعد قد وقع
وهكذا الوعيد ان كان يصح ان يفعل الباري فعلا قد قبح
يلزم تعطيل حدود الله اذ يقع الاثم بفعل الله
وانه اراد فعل الاثم من عبيده وتركه ايضا فمن
فيلزم التناقض المشتهر فيما اراد الله وهو يظهر
وحسبك الايات في القرآن تثبت نفي الجبر والبطلان
ومذهب التفويض ايضا قد نقل وبعض الايات على ذاك دل
وانه يلزم ان يرجحا بغير مارجح وهو قبحا
فينتهي سلسلة الترجيح الى الاله الناس للتصحيح
فالامر في الفعل بغير مين ما بين امرين بدى رفع العين
فالعبد والاله في هذا السبب والعبد في التسبيب ما قد قرب
والله في ذاك ما قد بعد بين ارادتين ذاك وجد
وان اردت الفصل والتفصيلا والنقض والابرام والدليلا

فريقة في القضا والقدر

كذاك في خير و شر و البدا ... وهكذا تفصيل تحقيق القضا
فلاحظ المواعظ المشتهره ... الفقها للمتقين المهره
اذ هي في التوحيد والعقائد ... فاقت مما تولف الاماجد
وهكذا جميع ما الفت في ... امثالها والعقل في الكل قفي
وليس للجبري ما قد عقله ... من يخذل الله فلا هادي له
لان الاهلاك من الاضلال ... يراد في منهج الاقوال
القول صعب في القضا والقدر ... تشاجر الانام فيه معتبر
كم كلموا وتنازعوا وماروا ... ما يطمئن النفس في دفع المرا
الا الذي الهم في العقائد ... اجاله تذكر في الفوائد
والنهي عن سر القضا والقدر ... وكشفه يروى عن الاثني عشر
العلم الاجمالي والكلي لدى ... اصحابنا باسم القضا قد بدى
وسمي الجزئي لديهم بالقدر ... والحكم بالتفصيل فيه قد ظهر
واحسن العبارة المعتبره ... ما هو في لساننا مشتهره
من ان ما كان له هندسه ... يبين الحد بغير وسوسه
سمي في لسانهم باسم القدر ... وما سوى ذلك بالقضا ظهر
مرتبتان خصتا عند النظر ... في علمه باسم القضا والقدر
وليس جبر في القضا والقدر ... وان يكن يوهم في بادي النظر
اذ علمه يبين ما حسبا ... والعلم بالاشيا ليس سببا
فالعلم ليس علة العصيان ... بل تابع المعلوم في الاعيان

خاتمة

يا معشر الاجلة الاخلة ... تم كلام العبد في الادله
تم كلام العبد في الفوائد ... ها زمن التحقيق في العقائد
والعلم بين الناس شيء مبتذل ... اذ له ما كان من طول الامل
لا سيما المعقول بين الناس ... منهدم البنيان والاساس
عليه في محافل الاعيان ... قد نسجت عناكب النسيان
مندرس الاثار عند العلما ... لم يبق في العالم اسم الحكما
وقد ذكرنا لب علم الله ... في نظمنا الدائر في الافواه
اطلقت في المحافل المشتهره ... قد حار فيه الاذكيا المهره
وعن خفايا في الزوايا الباقيه ... اجلي جلابيب الشكوك الواهيه
برهانه كالنار في راس العلم ... لا يعتريه الوهم والريب عدم
فكم اطلت البحث في الاقوال ... اكثرت ما النافع استدلال
الدر والمرجان في هذا البحر ... كاللؤلؤ الرطب من الغصن ثمر
فرغت عن تنظيمها في شهر قد ... معانيا كان انما ولم يدم
اخذت بالنظم الفريد فاطمه ... خدمتها كانت للاثر د مه
وفي ثمانين مضى في البين ... وثلاث والالف والمائتين

فرغت من تسويدها ليلة الاربعاء لليلتين
بقيتا من محرم سنه ١٣٠٤
وانا اقل العباد محمد رضا
بن محمد جواد
ع

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدائی
خاندان آیة الله معزی دزفول
در سال ۱۳۷۱

خطی اهدائی